الاردن لم يعد دولة مضيفة للاجئين

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الخميس ١١ / ٤ / ١٩٩٦ - العدد (٢٥٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

في خطوه تعبر عن ذهنية عرفيه ولا تنسجم مع القانون

جهات امنية تعترض عضو المكتب السياسي لـ «حشد» وتصادر بيانات الحزب

اصدر الناطق الرسمي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» تصريحاً صحفياً جاء فيه انه في حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٩ / ٤ / ١٩٩٦م، وبينما كان الرفيق محمد خليل، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ومسؤول محافظة البلقاء وامين سر لجنة المجابهة المركزية لمحافظة البلقاء، متوجهاً بسيارته من مقر الحزب المركزي في عمان الى مقر الحزب في البلقاء، قامت ثلاث سيارات من دائرة المخابرات العامة بايقاف سيارة الرفيق بالاعتراض المباشر واستولوا على بيانات سياسية صادرة عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وعدد من منظماته العمالية والشبابية ودعوات لندوات سياسية، تتعلق جميعها بموقف الحزب من الانتخابات النيابية التكميلية بالبلقاء للمقعد الذي شغر بوفاة المرحوم النائب ابراهيم شحدة.

ان هذا العمل يشكل تعدياً صارخاً على الحريات العامة وحق الاحزاب السياسية باصدار البيانات كما هو مصان بالدستور وقانون الاحزاب في النشاط السياسي والدعاوي وخصوصاً في اطار قانون الانتخابات العامة وفي الفترة التي تصرح للجميع بالاعلان عن موقفهم في الحملة الانتخابية النيابية. ان هذا الامر الذي يشكل سابقة خطيرة، ويتنافى مع ادعاءات الحكومة في عدم التدخل في شؤون ونشاطات مؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها الاحزاب السياسية.

ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، اذ يستنكر هذا الاعتداء باعتراض احد اعضاء مكتبه السياسي بما يمثل، يعتبره اعتداء صارخاً على الحريات العامة والديمقراطية والتعددية السياسية والانتخابية فانه يطالب جميع الاحزاب والهيئات والمؤسسات الشعبية باستنكار هذا العمل وشجبه ورفع الصوت عالياً ضد هذه الممارسات الخطيرة.

وتقدم الامين الاول لحزب «حشد» سالم النحاس بشكوى الى رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وشكوى اخرى الى رئيس الوزراء حول ايقاف سيارة الرفيق محمد خليل واعتراضه المباشر من قبل ثلاث سيارات من دائرة المخابرات العامة والاستيلاء على بيانات سياسية صادرة عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

التفاصيل ص ١١

فؤاد دبور:

اللقاء السوري الاسرائيلي لن يتم وتصريحات بيريز دعاية انتخابية

قال فؤاد دبور نائب امين عام حزب البعث التقدمي ان الموقف السوري لم يتغير بخصوص السلام مع اسرائيل، وانه ربط بشكل اساسي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان.

واشار الى ان تصريحات بيريز الاخيرة حول موافقة الرئيس السوري على اللقاء هي دعاية انتخابية له حيث اصبح العنصر العربي عنصراً للمنافسة بين الحزبين الاسرائيليين في الدعاية الانتخابية وكان الاسد قد اوضح واعلن اكثر من مرة بان اللقاء مع بيريز لن يتم دون اي اتفاق مسبق.

واضاف دبور ان بيريز يقول في تصريحه «ان الرئيس السوري وافق على المبدا دون تحديد الوقت».

وطبعاً تحديد الوقت مرتبط بالانسحاب الاسرائيلي الكامل، وبالتالي لن يتم اللقاء قبل ان تتم عملية السلام.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قد زعم بانه تلقى رسالة من الرئيس السوري عبر وسيط امريكي عرض عليه الالتقاء به لاجراء مفاوضات مباشرة وعلى مستوى قمة تسريعاً لوتيرة التسوية السلمية ولتحقيق سلام عادل وشامل ينعم به ابناء الشرق الاوسط.

وفيما امتنعت اجهزة الاعلام الاسرائيلية التي نقلت عن رئيس الوزراء قصة هذه الرسالة عن نشر مضمونها وصورة عنها فقد سارع التلفزيون والاذاعة الرسمية الاردنية الى الترويج لهذه المزاعم قبل ان يصدر عن الجانب السوري بلاغ رسمي يؤكد او ينفي ما جاء على لسان بيريز، مما يؤكد بان التنسيق الاعلامي بين الاردن واسرائيل قد قطع اشواطا بعيدة وبان اعلامنا وكما وصلته بعض اطياف المعارضة الاردنية بانه صدى وبوق للاعلام الاسرائيلي.

وخلافاً لمراهنات بيريز وصديقه وزير الاعلام الاردني مروان المعشر بان يحدث هذا اللقاء المزعوم قبل ان تنسحب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية التي كانت تشكل جزءاً لا يتجزا من المملكة الاردنية الهاشمية، او تكف اسرائيل عن سرقة الاراضي والمياه لهذه المناطق وتجويع الشعب الفلسطيني فقد اعلن الناطق الرسمي السوري بان لقاء الاسد لشمعون بيريز مرتبط اولا واخيراً بزوال الاحتلال الاسرائيلي عن هذه الاراضي!!

اتحاد الطلبة رفض تدنيس أرض الجامعة

«اليرموك» تحاول استقبال وفد يهودي في الليل!!

لسعة



الى رئيس الحكومة

استجوبت الاجهزة الامنية في الكرك الطبيب البيطري حسين سليم الصنائع بسبب ادلائه بمعلومات لصحيفة «حوادث الساعة» في عددها الاخير حول تحقيق (هل الاشعاعات «ديمونا» النووية هي السبب/ رأس انسان وجسم خاروف)

وكان هذا الطبيب قد صرح بان من بين الاسباب التي قد تؤدي الى مثل هذه التشوهات هو الاشعاعات النووية.

الدكتور محمد أبو فارس لـ «الاهالي»:



الحكومة غير معنية بالحريات الحقيقية



مشروع القانون المعدل للضمان الاجتماعي قانون النخبة ... ومقصلة العمال

سيطرة ادارة مؤسسة الضمان مقدمة لاصدار شهادة الوفاة

الى الحالمين بتسلق جدران الدوار الرابع

أسامة أنور عكاشة... المتهم بالخيانة والاساءة لسُمعة مصر:

ذبحوني بسكين باردة!



«أبلات» الرقابة أتهمنني بالتعرض لأوسلو وعرفات!
السعودية اكتشفت الان أنني لا أجيد الكتابة ووضعتني على القائمة السوداء!
اغتصاب السعودية لنا عمره ربع قرن!!

اسامة انور عكاشة.. المبدع الكبير.. تم وضع حبل المشنقة حول عنقه بدلا من أكاليل الغار. والتهمة، «الخيانة العظمى».. و«الاساءة لسمعة مصر»!!

اسامة، ابن الريف والدلتا، والذي مازال ابن البلد قابعا داخله مهما لمع واشتهر، ومهما صفقت له الملايين على امتداد الارض العربية، متهم بالاساءة الى مصر التي منحها ابداعه الزمن وحبه الابدي!

ولذا صرخ بأعلى صوته:

انا مستعد للمحاكمة.. بشرط أن تكون محاكمة عادلة وليست محاكمة سعودية. اما اذا كانت كذلك فلن يكون امامي غير الصراخ عبر الصحف والمجلات وقول الحقيقة كاملة، لان العمل ليس من انتاج تلفزيون القاهرة وبالتالي ليس امامي الا الرأي العام، الجا اليه واشرح له ما سوف يحدث واقول: هؤلاء الناس تعاملوا بتعسف مع عمل فني. لن يقف بوجهي شيء ولن يخيفني أحد.

وفعلا.. وقف الرأي العام مع حرية الابداع.. ومعها وقفت الصحافة بقوة، وخطف مسلسل «أبو العلا» لاسامة أنور عكاشة الاضواء من كل الاعمال الاخرى..!!

ونعود للحوار لنبدأ من النقطة الساخنة:

● ليالي رمضان في مصر من دون ابداع أسامة أنور عكاشة تنقصها البهجة.. والفكر.. والمتعة. وقد انتظرنا - كما قيل لنا - «أبو العلا ٩٠» ولكن الرجل لم يات، واتت بدلا منه تهم كبيرة وخطيرة علقت برقبتك، من عينة الخيانة.. والاساءة لسمعة مصر..!! ماذا يحدث بالضبط... وأين ومتى بدأت هذه القضية؟

أي بداية تقصد!؟ فالبدايات كثيرة. هل بداية اعلان الحرب وإرادة التصفية الفنية؟ أم بداية فتح ملف لاسامة أنور عكاشة لونه أسود!؟ أم بداية إلقاء التهم وتعليق المشانق والصراخ «هذه خيانة وإساءة لسمعة مصر»!!؟

بداية اعلان الحرب على أسامة أنور عكاشة المبدع العربي/المصري الكبير.. وأسباب هذه الحرب بالضبط؟!

بداية لابد من القول انه، وعلى الرغم من كل الذي يحدث لي الآن، فانني لا أعاني من جنون الاضطهاد. نعم.. هناك اضطهاد.

ولكنه لم يؤثر ولن يؤثر في، لانني والحمد لله اقوى من اي اضطهاد.

نقطة أخرى اكثر اهمية، وهي انني لا اتخيل ان هناك مؤامرة، او مؤامرات تحاك لي.. وضدي، لانني أبعد الناس عن هذا الطريق النفساني.

ولكن على أرض الواقع حدثت مجموعة من الاشياء في العام المنصرم، بلهجة أهل الفصاحة، «تخزق العين»، ولا يمكن تجاهلها على الاطلاق. وسوف ابدأ بما حدث في الجزء الخامس من «ليالي الحلمية». ففي هذا الجزء كانت هناك مشاكل رقابية كثيرة ومضايقات لا حدود لها، ولكن كان اسماعيل عبد الحافظ يصور المشاهد طازجة، ويقوم بعمل المونتاج يوم اذاعة الحلقة. فلم تعط فرصة كبيرة للموظفين، والموظفات في الرقابة. نعم.. كانت هناك اعتراضات كثيرة على السيناريو ولكن الاستاذ ممدوح الليثي مشكورا تفضل ودعاني للجلوس مع الرقيبات كي أتناقش معهن.

● الرقيبات.. ماذا كانت أوجه اعتراضاتهن بالضبط؟

الحقيقة أن الاعتراضات كانت كثيرة جداً، لقد اعتبرت «أبلات» الرقابة انني اخترقت الخط الاحمر، وتجاوزت السقف الذي حددنه حين أشرت الى قضايا فساد تورط فيها مسؤولون كبار، وأبناء مسؤولين، وأيضاً التعرض للسيد عرفات «سجين غزة»، واتفاقيات أوسلو ١ و٢ و..!! والمهانة التي حدثت، وكلام العمدة سليمان غانم تعليقاً على ما يحدث في المنطقة العربية، كان كل هذا في الجزء الخامس، وكان مثار اعتراضات، لكن أهم ما اعترضت عليه الرقيبات هو الاشارة لابناء الوزراء، وفساد أولاد المسؤولين. حاولت اقناعهن بانني لا اكتب ترديدا لشائعات.. أو لهمسات أو لاحاديث تدور في جلسات النميمة، بل أن كل حرف كتبته مأخوذ عن ملفات حققت فيها النيابة وأصدر القضاء أحكاما فيها، كما قضية ابن الوزير السابق «سعد محمد أحمد»، وقضية ابن «النبوي اسماعيل».. وغيرهما، ولكن «ستات» الرقابة لم يقتنعن وظللن على موقفهن ورفضن التفاهم، وبدأ بث الحلقات مع رفض مطلق مني ومن اسماعيل لافكارهن ومعتقداتهن غير الصحيحة، وبالتالي لم ننفذ لهن شيئاً مما طلبته، وعرض المسلسل.

● ولماذا كان الصمت حيال هذه الحملة الشرسة؟ أعرفك مهاجما لا مهادنا.. فلماذا كان الصمت!؟

الصمت كان سببه الدهشة الكبيرة من جانبي، وكذلك حرصي على أن لا أهدم المعبد على رأس الجميع، خصوصا أن صديقة صحافية من اللواتي لهن قدرة كبيرة ومكانة اعلامية مميزة قالت لي: «أن ما يحدث لك الان مرتب ومنظم ومقصود بسبب رفضك، ورفض اسماعيل عبد الحافظ لتنفيذ كل «أوامر» الرقيبات»..!! وأعطتني من المعلومات الكثير ولكنني كظمت غيظي والتزمت الصمت.

ومرت هذه العاصفة الصحافية/الاعلامية.. وحدثت مجموعة من التداعيات التي أكدت لي أن في الامر شيئاً مريباً تجاهي.

● اقفز فوق هذه التداعيات مؤقتا واصل الى المقالة التي كتبتها بمجلة «روز اليوسف» عقب حادثة اغتصاب الطفل المصري على يد معلمه ومربيه السعودي «الفاضل»، وكيف جلدوا والده الطبيب.

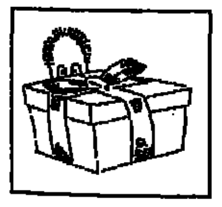
وانت تكتب هذه المقالة الشهيرة التي أصبحت من أدبيات المقالة الصحافية المعاصرة، والتي أعطيتها عنوان «اين هم خدمة وسدنة بيت الله الحرام».. (المصريون ليسوا شعبا من التابعين).. الم تفكر ولو للحظة في ما سوف تجره عليك مقالة مقتحمة وجريئة، ومتفجرة، كمقالتك من «ويلات»؟

لو انني فكرت لحظة فيما قلته انت الان، وفيما سوف تجره علي من «ويلات» لما كنت مصريا.. ولما كنت أسامة أنور عكاشة. فمثل هذه الاشياء لا أفكر فيها، انها شحنة تصدر من القلب للعقل للقلم مباشرة، ويتوقف على الفور التفكير في حسابات المصلحة او في حسابات الفائدة التي تاتي من بلاد «الزفت الاسود» كما يسمون البترول في السعودية. انا كعربي/مصري افزعني وهالني ما حدث. خصوصا انه لم يات من فراغ، وحادثة الاغتصاب لم تكن هي الاولى من نوعها، ولن تكون الاخيرة، فاغتصاب السعودية للوطن عمره الان ربع قرن، وبالتحديد منذ بدأ «العصر السعودي» في النصف الاول من السبعينيات. كانت دماء المصريين الاطهار.. الاشراف.. الشهداء، تسيل على ضفاف القناة وتروي رمال سيناء محررة اياها من دنس اليهود، ثم تحولت هذه الدماء الى سيل من الذهب يصب في خزائن افراد اختزلوا دولة في اسمهم. لم يحاربوا.. وجنوا ثمار الحرب.

ولو أن هذه الحادثة - اغتصاب الطفل - كانت هي الاولى من نوعها لقلنا إنها صدفة.. او تفرد شاذ.. أو جريمة تحدث في اي بلد، ولكن سبقت هذه الحادثة روايات سمعناها وأفزعتنا عن وضع المصريين في السعودية: مشكلة الكفيل وما يحدث من اذلال للمصريين بسببها، وكيف بيع المصري كما الرقيق من كفيل لاخر، وكيف تساء معاملته اذا رفع صوته بالشكوى.. مجرد الشكوى.. والسجون الملوءة عن اخرها بالمصريين الذين تكال لهم التهم جزافا وتصدر

البقية ص ١٥

ناس ...



● يصدر عن دار الشروق في عمان كتاب «غربة الراعي» للدكتور احسان عباس وهو عبارة عن تسجيل لسيرته الذاتية

● يزور عمان حاليا لحضور مهرجان ايام عمان المسرحية الزميل الصحفي تيسير خليل مراسلنا الثقافي في دمشق.

● صدرت مؤخرا المجموعة القصصية الثانية للصحفي والكاتب السوداني عادل عبد الرحمن بعنوان «حصار التفاصيل» .... ويذكر ان الزميل عبد الرحمن هو الملحق الاعلامي في السفارة السودانية بعمان.

● أقامت الزميلة «الدستور» حفل استقبال كبيرا الاسبوع الماضي في فندق «عمره» بمناسبة عيدها الثلاثين حضره حشد كبير من الفعاليات الرسمية والثقافية والاعلامية ...مبروك.

● افتتح في قاعة حمورابي للفنون المعرض الفني المشترك للفنانين حسين دعسة ومحمد العامري الذي يستمر لمدة اسبوعين.

«هيكل» ينصح عادل امام بالابتعاد عن قضية التطبيع مع اسرائيل

اتصل الفنان عادل امام بعد الحملة العنيفة التي تعرض اليها بسبب تصريحاته في معرض القاهرة الدولي للكتاب عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالكاتب والصحافي الكبير محمد حسنين هيكل في منزله وطلب مقابلته وذهب اليه ليستطلع رايه فيما حدث.

وقال عادل أن الاستاذ هيكل كان رأيه أن هذه قضايا لابد ان ابتعد عنها لانها تثير خلافات وهي محور صراعات.

واضاف عادل امام انني احب أن أتوجه الى الرأي العام العربي بالتوضيح الاتي:

١ـ انني قومي الاتجاه كما كنت دائما، ومناصر للقضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين.

٢ـ انني لم أدع المثقفين لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ولا تشجيعهم على زيارتها والا لبدأت بنفسي وهو ما لن أفعله.

٣ـ ان ما قلته في معرض القاهرة الدولي للكتاب كان رأياً سريعاً أو مجرد تفكير بصوت عال لما يدور دون أن إلزم به حتى نفسي وبالتالي الاخرين والذين هاجموني لم احقد باي غضب منهم بل كانت هذه الهجمات مصدر سعادة لي لانها جاءت من اناس تجمعني بهم اهتمامات مشتركة ويثقون في مواقفي وتوجهاتي العامة.

٤ـ انه لا صحة مطلقا لما تردد من أن السلطة في مصر او مسؤولا ما كان وراء ذلك.

واختتم عادل كلامه قائلا: ارجو أن ينتهي الامر عند هذا الحد لان ما يحدث لم يكن سوى خطأ في تفسير الكلام وفي دوافعه.



محمد حسنين هيكل

من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

في انتظار قطار الفجر

الشعور بالدهشة والمرارة لفقدان اي رفيق، لم يكن ليعادله شيء، فهو بصورة او باخرى تعبير عن فشل احد جوانب التجربة. ولكن الوقت الذي كنا نقبض عليه ليلاً ونهاراً، كفيل بانتاج الجديد انتصارات او إخفاقات.. احزاناً وافراحاً قصيرة المدى.. المهم اننا لا نتوقف ولا نعرف لليأس سبيلاً..

ولا نلس أيضاً في خضم الاحداث اننا من اولئك الذين ينشدون التغيير للافضل، لا لانفسهم ولكن للشعب والوطن. لذلك لم نكترث كثيراً للاناشيد، ولم تبهرنا الشعارات الصاخبة. الجميع يتجه بتصميم وايمان يشبه العقيدة الى العمل على الارض وبين الاهالي الذين نحبهم كثيراً.. واحبونا اكثر؛ فائتمنونا على فلذات أكبادهم، وتكبدوا المخاطر من اجل حماية المناضلين الذين يعملون في ظل ظروف الخفاء.

حقاً، انه لولاهم لما تمكنا من ارتقاء اية درجة على سلم المجد متوجين بثقتهم، ومتحدين كل الظروف الصعبة والمعقدة، وسط هذا الشعور بالزهو تارة، والالم تارة اخرى، نضجنا، كبرنا، وعلت هاماتنا بالقليل الذي انجزناه، حتى أن بعضنا كاد يرى قطار الفجر يقترب ولو من بعيد بعيد.

الخصوم لا ينامون، ولعبة الحرب الباردة يتقنونها باليات كلاسيكية عريقة؛ فكلما ازدادت مساحة الارض التي نتحرك عليها، تكون عدتهم جاهزة للانقضاض. فيقاد رفاق مقاعد الاهالي مرغمين الى السجون.. سنة، سنتان، ثلاثة.. ولكن ارواحهم تظل دائما على المكان.. على اكتاف الاهالي وفي حدقات العيون.

المتغيرات الكونية التي حدثت، تعدى تأثيرها طبيعة الاشياء. اختلطت الافكار، تصارعت، تباعدت، تقاربت، والمشهد العام حالة مفزعة من الفوضى واختلال الموازين. وامام الريح العاتية بدأت عاداتنا شيئاً فشيئاً تتغير.. فلم نعد نجلس كثيرا على مقاعد الاهالي البعض استبدلها بمقاهي الارصفة، لاعتقاده انها تتيح مجالاً لخيال اوسع. وبعض آخر ضل طريقه، فلم يعد الى بيته ولا الى مقاعد الاهالي وبعضهم سكنته الاوهام، ففاجأنا وهو يتربع على اعمدة الصحف الرسمية، متنكرا لماضيه، ومعلناً الانحياز لبرنامج آخر لا علاقة له ببرنامج الاهالي.

ما هذا الذي نشهده...؟؟ إننا بحاجة الى التعامل مع هذه المتغيرات اكثر من حاجتنا الى التقاط الانفاس، [illegible]

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

الضمان بحاجة الى ضمانات

لست خبيرا بقضايا الضمان الاجتماعي، وحدود معلوماتي بقانون الضمان وانظمته لا تتعدى معلومات اي مواطن اشترك فيه قناعة قد لا تكون في محلها، ان يكون رصيد هذا الضمان سندا لباقي ايام العمر بعد سن التقاعد وانتهاء مفعولية سنوات الانتاج من العمر، وحتى لا يزيد هذا المتقاعد عالات الوطن بعد ان تضخمت عالاته.

لكن وقبل ايام نشرت الصحف مشروعاً معدلاً لقانون الضمان الاجتماعي تنوي الحكومة تقديمه الى مجلس النواب من اجل اقراره، ابرز سمات هذا المشروع زيادة عمر التقاعد للرجل والمرأة، اضافة الى زيادة حرمان العامل الاردني مما تبقى من حقوقه العمالية والضمانية.

ولان اكثر القوانين التي انجزتها الحكومة في عهد البرلمان الحالي جاءت على عكس مصالح المواطنين،رغم التداعي عن حرص الحكومة على حقوق المواطنين ومكتسباتهم، فإن تقديم هذا المشروع رغم الاعتراض الواسع من المشمولين في الضمان وخاصة في قضية سن التقاعد يدل مما لا يدع مجالا للشك بأن مصلحة «...اغلى ما نملك» تأتي في آخر سلم اهتمامات الحكومة.

ولاننا نعرف ان العمر الافتراضي لمؤسسة الضمان الاجتماعي اقترب من نهاياته، وان تعديل سن التقاعد اخر ابتكارات المؤسسة من اجل تأخير اعلان افلاسها لا من اجل حل مشاكلها المستعصية والتي بفضل مشاريعها الخاسرة واستثماراتها الفاشلة اصبح من المستحيل ايجاد حلول ناجعة لاوضاعها المالية والادارية، ولكن تبقى حقوق العمال الذين وضعوا احلامهم والجزء المهم من مدخراتهم في هذه المؤسسة وافترضوا ان مندوبيهم في ادارة المؤسسة سوف يدافعون عنهم وعن مصالحهم وهذا على ارض الواقع لم يتحقق.

المشروع المعدل لقانون الضمان الاجتماعي قضية تمس حياة جميع المواطنين وسوف نقدم في العدد المقبل من «الاهالي» دراسة قانونية واقتصادية مفصلة حول هذا المشروع لكي نضعها في خدمة كل المدافعين عن حقوق المواطنين ومصالحهم.

عبد الرحمن القطارنة:

ليث شبيلات بدأ اضرابا عن الطعام



اصدر السيد عبد الرحمن القطارنة بياناً اكد فيه أن المهندس ليث شبيلات قد بدأ اضراباً عن الطعام اعتباراً من يوم الاثنين ١٩٩٦/٤/٨، وذلك احتجاجاً على الهجوم التعسفي ضده داخل السجن عبر اجراءات، متمثلة بوضعه داخل زنزانة منفرده ولا يسمح له إطلاقاً بالاختلاط بباقي السجناء ويرافقه عند كل زيارة طاقم من الامن الوقائي يستمعون لكل حرف يخرج من فمه أو كلمة يتلقاها من زواره.

وأكد السيد القطارنة أن هذه الاجراءات التي تتنافى مع أبسط حقوق الانسان وتمارسها ادارة سجن سواقة بحق المهندس الشبيلات تعتبر مخالفة بالاصل لقانون السجون ومخالفة لأوامر وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات الذي طلب نقل المهندس الشبيلات من زنزانته وسمح لزوجته وأولاده بزيارته في غرفة المحامين وبالزمن الذي يرغبون.

عاد الى فلسطين

«ابو غوش» يستقيل من «حشد»

قرر المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» قبول الاستقالة المقدمة من الرفيق عبد الحميد محمد عبد العزيز ابو غوش من عضوية الحزب وهيئاته المختلفة وذلك بسبب عودته الى ارض الوطن فلسطين للاقامة الدائمة هناك .وقد شغل الرفيق موقعه عضوا في المكتب السياسي للحزب منذ حصوله على الترخيص العلني عام ١٩٩٣ حتى استقالته وقد ورد في استقالة الرفيق ما يلي :

الرفيق العزيز / الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

الرفيقات والرفاق الاعزاء / اعضاء المكتب السياسي ،

تحية رفاقية حارة وبعد ،

كما تعلمون ، فقد اتيح لي مؤخرا ممارسة حق العودة الى ارض فلسطين ، وذلك بعد مغادرة قسرية امتدت لحوالي ثلاثين عاما ..

وبناء على ذلك افلتكم توافقونني على انه من الطبيعي أن اغادر لأواصل مسيرتي النضالية في اطار الكفاح الفلسطيني من اجل حق العودة وتقرير المصير والإستقلال الوطني الناجز .. ولذا فإنني اتقدم لكم باستقالتي من عضوية الحزب ومن سائر هيئاته القيادية ، حيث تشرفت بحملها وبالانتماء إليها لسنوات خلت ، الأمر الذي اسهم بإغناء خبرتي وتجربتي النضالية بما تعلمته منكم ومن سائر مناضلي هذا الحزب المقدام والحيوي .

الرفيقات والرفاق الأعزاء ،

إنني اذ اتقدم باستقالتي هذه من عضوية وهيئات الحزب ، فانني اود أن اعرب لكم جميعا ، ومن خلالكم لجميع الرفاق الأعزاء اعضاء اللجنة المركزية وكذلك لسائر مناضلات ومناضلي الحزب ، عن خالص تقديري ومودتي ، مع امنياتي الصادقة بان يواصل «حشد» مسيرته المضيئة وتعزيز تاريخه المجيد بانتصارات جديدة في اوساط الجماهير الشعبية ومن اجل مصالحها الحيوية ..املي وامنياتي بان يواصل على ذات المبادىء والمنطلقات التي [...] على نحو راسخ رغم كافة [...] تقويضها اليائسة .. ولن [...] وداعا ، حيث ساواصل من [...] الجديد ، بكل الوفاء [...] النضالية المميزة ما بين [...] الاردني والفلسطيني التي [...] وتصون مقومات الاستقرار والتكافؤ، والتضامن [...] الراسخة بينهما ..

تحياتي لكم جميعا، [...] خالص تقديري ومحبتي

والى الامام دائما ..

عمان في ١٩٩٦/٣/٢٩م

وبهذه المناسبة فان [...] السياسي للحزب باسمه [...] وباسم اعضاء لجنته المركزية وعموم مناضليه من كوادر واعضائه يهنئون الرفيق «ابو غوش» بعودته الى ارض الوطن [...] من ان الرفيق بما عرف عنه [...] اخلاص وتفان في التمسك بالمبادىء على طريق [...] الطويل منذ ان كان على [...] الدراسة الاولى ، سوف يواصل الطريق بعزم وثبات ويساهم [...] المناضلين من ابناء الشعب الفلسطيني من اجل حق العودة لجميع ابناء شعبه ولسوف يبقى شوكة في حلق اعداء الشعب الفلسطيني وصوتا جريئا في مجابهة اتفاقات الذل والاذعان حتى يتحقق للشعب الفلسطيني عزته واستقلاله .

[illegible]

دورة استثنائية لمجلس النواب في بداية حزيران

طالب اكثر من ٤٨ نائبا في مجلس النواب بضرورة عقد دورة استثنائية لمتابعة مناقشة الأمور التي بدأ المجلس بمناقشتها في الدورة السابقة ومن ا لقوانين التي سيناقشها المجلس في هذه الدورة قانون الانتخابات الذي اثير حوله الجدل من قبل المعنيين والنواب..

يذكر انه يحق للنواب عقد دورة استثنائية في حال طلب اكثر من نصف اعضاء المجلس ذلك ، وضرورة عقد دورة استثنائية لمناقشة القوانين الملحة التي تقدموا بها مثل قانون المحاكم النظامية وقانون الانتخاب ، وقانون الضمان الاجتماعي ،وقانون المجلس الطبي وقانون الاحوال الشخصية «مؤقت» ، وقانون تنظيم العمل المهني ومشروع قانون منع الخمر وقانون الجامعات الاردنية وقانون التعليم العالي ..

وكان النواب قد قاموا بتوقيع عريضة طالبوا فيها بعقد الدورة الاستثنائية وطرحوا ا القوانين السابقة الذكر لمناقشتها .

ومن المتوقع ان تعقد الدورة الاستثنائية في بداية حزيران القادم .

اتحاد المرأة ينظم مؤتمراً لاطفال الاردن

ينظم اتحاد المراة الاردنية في الفترة ما بين ١١-٩٦/٤/١٣ مؤتمراً لاطفال الاردن بمشاركة ثلاثمائة طفل وطفلة من مختلف محافظات والوية البلاد بهدف تمكين الاطفال من المشاركة في مناقشة مشروع قانون الطفولة الاردني .

موظفو المؤسسات التي على طريق «الخصخصة» يتساءلون عن مصيرهم!!

المؤسسات الحكومية التي بات في حكم المؤكد ان الحكومة ستقوم بتحويلها الى القطاع الخاص «الخصخصة» مثل سلطة الكهرباء ومؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومؤسسة النقل العام وغيرها من مؤسسات الدولة المختلفة التي ترى الحكومة ان تحويلها الى القطاع الخاص هو السبيل الوحيد لانعاشها ... لكن السؤال الذي يطرحه العاملون في تلك المؤسسات ما هو مصيرهم بعد ان يتم تحويل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص؟

مصادر ديوان الخدمة المدنية اكدت «للأهالي» أن الموظفين في تلك المؤسسات سوف تحترم جميع حقوقهم من قبل تلك المؤسسات سواء سنوات الخبرة او الضمان الاجتماعي او الراتب التقاعدي للذين تم تعيينهم قبل عام ١٩٩٥ «الفترة التي بدأ التعيين فيها على نظام العقود وتحت مظلة الضمان الاجتماعي» بالإضافة للتامين الصحي وغيرها من الامور التي تضمن للموظف حقوقه كافة.

وزير البريد يتنازل عن نشاط مؤسسته لصالح شركات اميركية!!

بايعاز من وزير البريد والاتصالات «جمال الصرايرة» حصلت شركة سبرنت الاميركية التي تعمل تحت غطاء اردني على رخصة لربط اجهزة الكمبيوتر الاردنية بشبكة الانترنيت الدولية وتأتي هذه الخطوة من جانب الوزير تطبيقاً للتوصيات والتعليمات التي وضعها خبراء كل من صندوق النقد والبنك الدوليين بهدف خصخصة نشاط مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية. وتعليقاً على خطوة وزير الحكومة البيضاء ذكر لنا احد الفنيين والذي سيتم الاستغناء عن خدماته والانضمام لاحقا الى المئات من موظفي المؤسسة الذين تم تبليغهم في الاشهر الاخيرة بأن الوزير قد تكفل منذ تكليفه بحمل حقيبة وزارة البريد والاتصالات بتصفية نشاط المؤسسة ونقله الى شركات اجنبية اخذا بعين الاعتبار بان يحظى اصحاب الشركات الاميركية بحصة الاسد من هذا النشاط مضيفا بان الخبراء الاردنيين الذين يعملون في المؤسسة يتمتعون بخبرات عالية ومتقدمة تؤهلهم من خلال استخدام أجهزة الربط والاتصال والمقاسم المتوافرة في المؤسسة من تنفيذ عملية الربط التي احيلت على الشركة الاميركية مثلما هم قادرون وبنفس الكفاءة على تشغيل منظومة الهواتف المتنقلة التي احالها نفس الوزير في العام الماضي على شركة «موتوريلا» الاميركية التي يملك الجزء الاكبر من رأسمالها مساهمون يهود واستناداً الى هذه الكوادر الاردنية التي كانت تعمل في المؤسسة والاجهزة المتوفرة فيها لم يكن ثمة حاجة او مبرر لاحالة نشاط المؤسسة الى شركات امريكية يهودية الا اذا كان معالي الوزير قد بلغ بأن تسريح الموظفين وحرمان خزينة الدولة من اربعين مليون دينار التي كانت تدرها مؤسسة المواصلات عليها سنويا وضخ هذا المبلغ في جيوب إصحاب الشركات الاميركية هي احدى المهام الموكولة اليه لكي يحتل مقعداً وزاريا في حكومة الثورة البيضاء، واختتم هذا الفني تقييمه لخطوة الوزير تجاه خصخصة نشاط مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية ومن ثم تصفيتها بدعوته الى اتخاذ سياسة مماثلة تجاه الملكية الاردنية التي بات نشاطها يشكل عبئا على خزينة الدولة والاقتصاد الوطني حيث تعاني هذه المؤسسة من مديونية تصل الى ١/٢ مليار دينار علاوة على خسائر سنوياً تصل الى ٢٠ مليون دينار.

موازنة ٩٦ بلا علاوة عقد!

نص جدول التشكيلات الجديد لعام ١٩٩٦ على عدم منح علاوة العقد البالغة ٢٥٪ من الراتب الاساسي المنصوص عليها في البلاغ الرسمي رقم (١٧) لسنة ١٩٨٨ للذين سيعينون بعقود وذلك لعدم رصد اية مخصصات لهذه العلاوة في قانون الموازنة العامة لعام ١٩٩٦.

مشاطرة وعزاء

حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ واسرة تحرير صحيفة «الاهالي» يشاطران الرفيقة ماجدة المصري ـ عضو المكتب السياسي للحزب، امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات ـ احزانها بوفاة عمها

المرحـوم .

عبد اللطيف راغب المصري

ابو الراغب

الذي وافته المنية اثر حادث مؤسف ، ويتقدمان من الرفيقة ومن عموم آل المصري باحر التعازي والمواساة.

القمح مع الزوان... في مطحنة الحكومة!

● كتب المحرر السياسي

اخبار وتعليقات واجتماعات ونشوء اتجاهات معارضة وتقديم تحليل سياسي بعد الحركة السياسية لنصف مجلس الاعيان وبروز خلافات. اثر ذلك على الحكومة لتصل استخلاصات هذه الدعايات في الاعلام وفي الصالونات السياسية الضيقة الى حد القول والاستخلاص عن صراع في المؤسسة الحاكمة وحول اداتها التنفيذية، الوزارة فما هو المقصود من كل هذا الضجيج والديموغوجيا التي تحاول أن تطحن القمح مع الزوان؟!

بداية نقول أن التحالف الطبقي الحاكم التي تشكل البرجوازية البيروقراطية عموده الفقري والقوة السياسية والطبقية المقررة في رسم وتحديد البرنامج العام باتجاهاته الرئيسية المعاده، واولوياته في اطار كل مرحلة من مراحل السياسة الاردنية. هذا الدور بعد معاهدة وادي عربة مرشح له ان يتوطد اكثر لاحكام القبضة السياسية، لا ان يتراجع كما يتوهم البعض، او كما تحاول بعض الاقلام والاخبار والتعليقات السياسية الصحفية بث الدعايات عن صراع باقطاب متناحره، ينال احدهما (حكومة الكباريتي) دعماً غير مسبوق من مختلف الاجهزة.

ان اطاراً جديداً في الشكل والمضمون للتحالف الطبقي بدأ يتغير وان قوى او شرائح اجتماعية جديدة سيكون لها دور سياسي أوسع وهو ما يطلق على الوزارة الحالية باعتبارها وزارة الشباب، ان الصراع على مر العقود والمراحل والمحطات التي مرت فيها بلادنا لم يكن صراعاً بين الحرس القديم والحرس الجديد، ان الصراع في بلادنا والبرنامج الذي حملته الحكومات المتعاقبة، يطرح السؤال التالي، اية مصالح وطبقات وشرائح اجتماعية مثلها برنامج الكباريتي المعلن والمسطر باحرف كالبلور على ورق أبيض وبحبر أسود، انه برنامج يعبر عن مصالح شرائح البرجوازيات المكونه للتحالفات الطبقية التي ترسملت وانخرطت في كل أوجه النشاط الاقتصادي للبلاد. وفي هذا الاطار وبعد اقرار قوانين الاستثمار وبعد عقد قمة عمان الاقتصادية بدا دور ما يسمى تقليدياً البرجوازية البنكية ورجال الاعمال ـ والاستثمار وغرف الصناعة وغيرها بالتقدم في سلم التحالف، اي في الدور الاقتصادي المقبل، وبدا بمقدورها أن تكون جزءاً من المشاركة النسبية في القرار الاقتصادي وايضاً لان سياسة ما يسمى التصحيح الاقتصادي من عام ١٩٩٠ وحتى الآن قدمت لهذه الشرائح الدعم السياسي والاقتصادي المطلوب في اطار الشروط التي كان يفرضها على الحكومات، ودعم القطاع الخاص عموماً وشرائح منه على وجه الخصوص. ان كلامنا هذا يعني ان اطار التحالف الطبقي وبقيادة عموده الفقري، لا يشهد تباينات واختلافات خصوصاً في الدور المرسوم لشرائحه الرأسمالية ودور كل منها في كل مرحلة في الدفع السياسي المباشر والقائم. فالموقف من الدور الاردني في العراق وانعكاسات ذلك على بعض رجال الصناعة والرأسمال الاردنيين برز لكنه في اطار تعارض المصالح وليس في تناقضها خصوصاً ان شرائح من البرجوازية الصناعية والتجار قد نمت دورها ومصالحها قبل وأثناء الحصار على العراق، دون أن يقلل هذا من مواقف بعض الاتجاهات التي ترى كما يرى الشعب ان اندفاعة الحكم في السياق المتماثل والعمل المشترك مع اسرائيل قبل تحقيق التسوية الشاملة، وعلى حساب العلاقات الاردنية مع العراق ودول عربية أخرى يجعلها في موقف المتحفظ على هذه السياسة الطائشة والمتسرعة من موقع ان العراق مهما طال الحصار فانه سيفك عنه. وهو الباب الاقتصادي الخلفي للاردن، أما القول أن التباين سيقود الى نشوء معارضة في اطار التحالف الطبقي، كما وقع في مجلس الاعيان فان ذلك بحاجة الى تدقيق، عودة الى مداخلة الكباريتي في الندوة التي عقدت ايام كان وزيراً للخارجية، أو مداخلته في مجلس الاعيان تطابق من حيث المضمون لا تختلف في الصياغة ولكنها تختلف في الشكل. فهو يريد الوصول الى غاياته وأهدافه بوسائل الاختراق في حقوق قيادات ما تبقى للشرائح المتوسطة من تماسك شكلي.

أما الموضوع الثاني الذي يكشف عن تعارضات وليس عن تناقضات فهو مسار التسويه ووضع معاهدة وادي عربة في اطاره، وفي الاساس منه في هذه المرحلة، ومفاوضات الوضع النهائي على المسار الاسرائيلي الفلسطيني. صحيح إن سياسة الحكم الذاتي الاداري التابع تقوم على أسس تجريبية غير متسقة حيال العلاقة مع السلطة الاردنية ومع الشعب الفلسطيني في الاردن في اطار الادعاء بوحدته في الداخل والشتات، فان سياسة الاردن في اطار وادي عربة، وتشابك المصالح الاردنية الاسرائيلية في منع اقامة دولة فلسطينية مستقلة، يصف السياسة الاردنية بعامة بالمناورات المتعددة الاشكال ولكنها بمضمون واحد وبخيارات متعددة الا ان حكومة الكباريتي تدرك مازق معاهدة وادي عربة وازمتها الخاصة، وان هذا المازق لا طريق للخلاص منه، لا باحراز تقدم تلو اخر على المسار الاسرائيلي الفلسطيني وباتجاهات تؤدي الى تقاسم وظيفي في الضفة الغربية وبغض النظر عن طريقة اخراجه.

ان التقدم باتجاه الانتخابات الإسرائيلية، ومفاوضات الوضع النهائي، وخطط الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وعقد دورة المجلس الوطني. يضع التعارض في اطار مؤسسة الحكم موضع الانكشاف للراي العام.. مما قد يبدو منه وجود معارضة جديدة خصوصاً في ظل سياسة الكباريتي الاكثر وضوحاً بالاندفاع نحو تلبية الرغبات الاسرائيلية.. ويزداد هذا التعارض وضوحاً في اطار ما تقوم به حكومة الكباريتي جدياً من محاولات تهيئة الرأي العام الاردني لاستقبال الأحداث المتوقعة المقبلة، من حيث الحديث عن المساواة في فرص العمل واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص (الفلسطيني بالاجمال) دور سياسي واقتصادي من الواضح انه متردد فيه ولا يملك ضمانات الاستقرار.

ومن الواضح ان هنالك شخصيات لها عمقها الاجتماعي والسياسي اعلنت منذ البداية عن اشكال الصدمة التي تلقتها بتوقيع معاهدة وادي عربة... وهذه الصدمة لا تتعلق فقط بالتعارضات التي نشأت قبل عام ونصف، ولكنها تضيف لها الخشية الجدية على استقلال البلاد.. وتزداد حدة هذه التعارضات بسبب الانزلاق التدريجي نحو التسليم الشامل بالشروط الاسرائيلية والامريكية كما تعكسها حكومة الكباريتي بما يقارب الوصول الى القاع ومن حيث بدء التورط بالموضوع العراقي والاستعداد الجدي لبدء عملية التوطين، والاستعداد لتقاسم وظيفي جديد في الضفة الغربية.

ان هذه التعارضات تعكس نفسها بدرجة التجاوب مع برنامج حكومة الكباريتي، ودرجة هذا التجاوب متفاوتة من المعارضة الكاملة الى برم الشفة الى الصمت.

رأي الاهالي

زيارة شيراك غير عادية ونوعية

في اطار الترتيبات الاقليمية الامريكية الجارية لاقامة نظام شرق أوسطي جديد كمشروع هيمنة متكامل وشامل تحظى فيه اسرائيل وأمريكا بسدة القيادة،

وفي اطار صراع المصالح العربية الرسمية، والامريكية الاوروبية؛ والعربية الاسلامية (تركيا)، في هذه المرحلة الانتقالية غير المستقرة لمسيرة التسوية الاقليمية الامريكية.

في هذين الاطارين تأتي زيارة الزعيم الفرنسي شيراك الى المنطقة (لبنان ومصر) لتذكر بالموقف الفرنسي/الاوروبي باعادة التوازن لما يجري بسبب اختلالاته الفاضحة التي تهدد عملية السلام الجارية بالفشل. وتعلن سوريا أن هذا الموقف يتطابق مع موقفها تماماً من حيث «رعاية أوروبية»، ودولة فلسطينية، وانسحاب اسرائيلي كامل مقابل سلام كامل.

ومن الواضح للقاصي والداني أن الانظمة العربية المنخرطة في عملية الاستسلام، لا تريد أن تخرج من مجرى الترتيبات الاقليمية التي تفرضها أمريكا واسرائيل... فهي بالمقابل لا تمتلك الارادة السياسية اعتماداً على أن جميع أوراق الخروج من ازمة التسوية هي في يد أمريكا واسرائيل. ولذلك فان الجهود التي يبذلها الاوروبيون عبر زيارة الزعيم الفرنسي، سوف لن تجد آذاناً صاغية خصوصاً في ظل الترتيبات الامنية الشاملة التي نتجت عن مؤتمر «شرم الشيخ» التي تصب جميعها في صالح الحفاظ على الامن الإسرائيلي.

ولقد قلنا مراراً أن اعادة التوازن «لعملية السلام» الجارية والعمل للوصول الى حل عادل وشامل ومتوازن يحفظ الحقوق العربية والفلسطينية، لن يتحقق بهذا الطريق وانما يتحقق بوقف التدهور الجاري واعادة التفاوض على أسس تتدرج في اطار الرأي الاوروبي المعلن على لسان شيراك، كمقدمة لاستعادة قرارات الشرعية الدولية والعربية والفلسطينية الى طاولة المفاوضات وفي اطارها الاقليمي. وهذا يعني بصورة واضحة ضرورة العودة الى الموقف العربي المشترك في مواجهة الترتيبات الاقليمية الامريكية الاسرائيلية.

ومادامت حال الانظمة العربية هكذا، فانه يصبح من الضروري أن تجد المواقف الفرنسية الاوروبية دعماً شعبياً من أطراف حركة المجابهة العربية المستهدفة علناً بعد مؤتمر «شرم الشيخ» الامريكي الاسرائيلي. وهنا يصبح من المطلوب الاعلان عن ذلك وخلق أوسع صلات ممكنة مع القوى السياسية الفرنسية/والاوروبية المساندة لسلام عادل وشامل ومتوازن يحفظ الحقوق العربية والفلسطينية.

ان زيارة شيراك ليست زيارة عادية، وانما يمكن أن تتحول الى تطور نوعي اذا تم تثميرها بايجابية.

أسئلة على هامش بيان «الديمقراطي» وحركة «فدا»

● كتب رئيس التحرير

لفت انتباه المراقبين ما ورد في وثيقة التعاون الثنائي بين الحزب الديمقراطي الاردني الوحدوي، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) العديد من القضايا كونها لا تنسجم مع معطيات الحركة السياسية للحزبين المذكورين، ولا تنسجم عملياً مع موقع الحزبين في الحركة السياسية الوطنية للشعبين الاردني والفلسطيني.. كيف؟

أولاً: ورد في البيان أن الطرفين اتفقا على أن مقاومة التطبيع وربطه باستعادة الحقوق الفلسطينية والعربية ومواجهة مخاطر التفرد الاسرائيلي بالاطراف العربية واعادة اللحمة للموقف العربي هي مهمات ضرورية لتعزيز القدرة الفلسطينية والعربية لاستعادة هذه الحقوق.

وهنا نطرح الاسئلة التالية:ـ

طالما أن التطبيع من وجهة نظر الحزبين مرهون باستعادة الحقوق الفلسطينية والعربية، فلماذا شارك الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني بحكومة الكباريتي التي يتمثل عنوانها الرئيس في الالتزام بمعاهدة وادي عربة ونقل التطبيع من الدائرة الرسمية الى الدائرة الشعبية رغم أن الشعب الفلسطيني لم يستعد بعد حقوقه الوطنية المشروعة؟ ولماذا يتنطح نائبا الحزب في الدفاع عن برنامج الحكومة التطبيعي؟ ولماذا أدار الحزب ظهره لبرنامج ومقررات المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع؟ ولماذا اعلن انسحابه من هذا المؤتمر؟

.. أما بالنسبة لحركة «فدا» فهل يجوز لها ان تتحدث عن مقاومة التطبيع ووضع الاشتراطات على التطبيع وهي التي شاركت سراً في مفاوضات أوسلو وفي اتفاقاتها، تلك الاتفاقات التي وفرت الغطاء لمعظم العواصم العربية لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل ولتقيم معها علاقات دبلوماسية واقتصادية، ولعل الاختراق الاسرائيلي الدبلوماسي والاقتصادي الاخير لكل من سلطنة عمان وقطر لمؤشر واضح على هذا الغطاء الذي ساهمت حركة «فدا» في صنعه وتوفيره.

ثانياً ـ يتحدث البيان عن ضرورة إعادة العلاقة الرفاقية بين الحركتين الوطنية الاردنية والفلسطينية وبين مجموع القوى الديمقراطية السياسية العربية من اجل استنهاض الواقع العربي في مواجهة التحديات التي فرضتها المرحلة.

والاسئلة المطروحة هنا:ـ طالما ان الحزب الديمقراطي حريص على بنية الحركة الوطنية الاردنية لتنسج علاقة رفاقية مع شقيقتها الفلسطينية وشقيقاتها العربية... فلماذا التبجح من قبل بعض قياداته في ان هذا الحزب بديل للاحزاب اليسارية في الاردن التي انتهت كما اوضح بجلاء الناطق الاعلامي باسم الحزب في شهادته ضد حزب الشعب «حشد» في المحكمة بأن له ارتباطات خارجية؟ ولماذا خرج هذا الحزب من معسكر المعارضة وانضم الى معسكر الحكومة ببرنامجها الراهن والمعروف للجميع؟ وهل من ينسحب من خندق المعارضة وبرنامجها، يجوز له أن يتبجح بالحديث عن حركة وطنية اردنية وتفعيلها؟ وكيف يمكن لحزب برح صف المعارضة الوطنية ان يتحدث عن تمتين العلاقة مع الحركة الوطنية الفلسطينية ومع القوى الديمقراطية العربية؟

إن هذا الطرح من قبل (الديمقراطي) لا يعدو كونه مجرد ذر للرماد في العيون، وتغطيه لحقيقة الدور والموقع الذي انتهى اليه هذا الحزب في الالتزام بتنفيذ استحقاقات كل من أوسلو ووادي عربة.

أما بالنسبة لحركة (فدا).. فكيف لها أن تتحدث عن علاقة رفاقية بين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية وهي التي طعنت نضالهما في الصميم حين ارتدت عن البرنامج الوطني المرحلي، برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، وحين قبلت ونظرت للبرنامج البديل، برنامج الحكم الذاتي، الذي أثبتت الحياة ومعطيات الاحداث بانه لا يمكن أن يكون خطوة باتجاه حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: ورد في الاعلان ان الطرفين اتفقا على اهمية بلورة دور جديد للحزبين في اعادة صياغة العلاقة الاردنية الفلسطينية على المستويين الشعبي والرسمي.

وهنا نطرح السؤال التالي: هل يجوز لحزبين مشاركين في السلطة على قاعدة برنامج الاستسلام في كل من اوسلو ووادي عربة أن يتصديا لمسألة إعادة صياغة العلاقة الاردنية الفلسطينية على المستوى الشعبي، خاصة وان المستوى الشعبي هذا في كل من الاردن وفلسطين رافض لإتفاقات الذل والاذعان ورافض لاستحقاقاتها من تطبيع وتبعية... هل يجوز ذلك؟ اللهم إلاّ اذا كان بوارد الحزبين الاسهام في تدجين الشعبين لتستقيم مسالة اعادة صياغة العلاقة بينهما على اسس جديدة تنطلق من العمل بموجب الاصل باوسلو ووادي عربة!!

إن هنالك شروطا ومؤهلات لابد من توافرها في أي حزب او فصيل يريد التصدي لمثل هذه المهمة النبيلة فهل تتوافر في أي من الحزبين أدنى هذه الشروط؟

إن المرء لا يستغرب ولا يعترض على أن يكون للحزبين المذكورين دور بل ودور مهم في اعادة صياغة العلاقة الاردنية الفلسطينية على المستوى الرسمي من زاوية تخندقهما في خندق الحكومة والسلطة وما يترتب على هذه (الخندقة) من التزامات لجهة الدفاع عن استحقاقات المعاهدات من تطبيع وتكييف وتبعية الخ. لكن المرء يستغرب أن يتحدث الحزبان عن دور لهما في اعادة صياغة العلاقة على المستوى الشعبي، اذ ليس من حقهما التحدث في هذا الامر من زاوية تنكرهما لأسس ومصالح العلاقات المشتركة للشعبين التي هي بالضرورة ضد اتفاقات الاستسلام في أوسلو ووادي عربة وضد التطبيع مع العدو الصهيوني وضد الكونفدرالية ذات الطبعة الامريكية ـ الاسرائيلية، وضد التقاسم الوظيفي للسلطة اللهم الا اذا كان الحزبان يسعيان لتطوير العلاقات الاردنية الفلسطينية الشعبية لخدمة توجهات الحكومة وسلطة الحكم الذاتي.

والسؤال الاخير هو لماذا لم يَرد في الاتفاق المشترك اي كلمة عن اسلو، ووادي عربة والاهم لم يرد اي كلمة عن وحدة الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين والشتات!! الا يعني هذا الموافقة على التوطين!! واذا كان التوطين يناسب حركة فدا فهل يناسب الحزب الديمقراطي الوحدوي، على الاقل ليس من جانب المساهمة في محاولة شطب القضية الفلسطينية، وانما دفاعاً عن مصالح الشعب الاردني التي لا تلبيها الاتفاقات الجارية!!

وللحديث بقية!!

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

بيان لمؤتمر مجابهة التطبيع حول زيارة بيريس للخليج وتدنيس مهابط الوحي

اصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً حول زيارة بيريس لسلطنة عُمان وقطر جاء فيه:

على الرغم من ان دوافع الزيارة التي قام بها شمعون بيريس رئيس وزراء دولة الاغتصاب الاسبوع الماضي، الى عُمان وقطر، ليست سراً، سواء من حيث التوقيت او الغاية المستهدفة، إلاّ ان جميع التقارير الواردة من شتى انحاء الخليج العربي، وفي طليعتها سكان صلالة والدوحة، تشير بوضوح لا يقبل اللبس او التشكيك، الى ان مظاهر الرفض والاستياء والغضب، كانت السمة العامة الطاغية حيال الزيارة المشبوهة.

ومع ان زيارة بيريس للخليج العربي، لم تكن مفاجئة، ولا ابنة ساعتها، اذ سبقتها اتصالات سرية وشبه علنية، منذ سنوات وسنوات «يقول البيان» إلاّ ان المراقبين السياسيين، يجمعون، على ان ضغوط الادارة الامريكية، فضلاً عن التشجيع الاردني الرسمي، كانا العامل الاقوى، في اتمام الزيارة، وفي حضّ الخليجيين على تجاوز المحظورات، ودفعهم الى اقامة علاقات سياسية وتجارية مع الدولة الصهيونية، اسوة بمن سبقهم من العرب، كالمصريين والفلسطينيين والاردنيين!!

ومع ان الزائر، غير المرحب به ابداً، على الصعيد الشعبي، قد حاول ان يموّه هذه الحقيقة الناصعة من خلال وصف زيارته بانها «فاقت نتائجها التوقعات»! إلا ان مجرد القيام بالزيارة في الواقع، شكل اختراقاً نفسياً واستراتيجياً، اكثر منه تجارياً وسياسياً!

واضاف البيان ان فتح مكتبين للتبادل التجاري، في كل من عُمان وقطر، وربط شبكة الهاتف، بينهما وبين الدولة التي جعلت من الاغتصاب والإرهاب، سياسة منظمة رسمية، لا يمكن ... الا ان يجر عليهما، من «وجع الراس» ما يحتمل ان يكون فوق طاقتهما للاحتمال، لا سيما وأن الهدف الاسرائيلي، من التمركز في رؤوس جسور على شاطيء الخليج القريب من ايران وباكستان، غير قابل للحصر، في ما هو معلن من الامور والشؤون على الصعيد الاقليمي! وكان يكفي لقادة عُمان وقطر ان يقرأوا بتمعن تصريحات «زائرهم» عشية يوم الزيارة، لكي يدركوا طبيعة الدور المنوط بالزيارة، في التستر على فظائع الاحتلال وجرائمه في فلسطين وجنوبي لبنان، وفي الضغط على المسارات الرافضة لشروط السلم الاسرائيلي والهيمنة الصهيونية، على كل المنطقة التي يراد تزييف هويتها، واستعباد شعوبها، ونهب مواردها، باسم «الشرق اوسطية»!!

إننا هنا في الاردن، وقد حزّ في نفوس ابناء شعبنا، ونفوس كل احرار الامة ومناضليها الشرفاء الرافضين لمسيرة الاذعان والتطبيع، لنشجب بشدة، هذه الزيارة، ونستنكر السماح لاحد رموز دولة الاغتصاب، بتدنيس مهابط الوحي، وارض القيم العربية والاسلامية الاصيلة، بقصد تكريسها قاعدة للتآمر على الشعوب، واثارة الفتن والحروب بين الاخوة او بين العرب وجيران العرب.

اتحاد الطلبة رفض تدنيس أرض الجامعة

«اليرموك» تحاول استقبال وفد يهودي في الليل!!

● كتبت : سهير أبو رواق

في حلكة ليل الاربعاء ١٩٩٦/٣/٢٧ وفي الساعة الخامسة والنصف مساء ـ اقدمت جامعة اليرموك ـ منتهزةً غياب الطلبة ـ على إستقبال وفد يهودي لولا تدخل اتحاد الطلبة الذي وقف في وجه الجامعة ورفض استقبال الوفد اليهودي وابى إلاّ انْ تنتصر ارادة الطلبة وان لا يدنّس اليهود ارض اليرموك في يوم الكرامة.

واستنكاراً لهذا الفعل ـ الذي قامت به إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة، اقام إتحاد الطلبة مهرجاناً خطابياً كبيراً وسط تجمع طلابي كبير ـ وذلك تكريماً لشهداء الكرامة وتاكيداً على وقوفهم ضد المؤامرات الصهيونية والامريكية التي تستهدف استغلال بلادنا ونهب ثرواته.

وقد القى الطالب خالد ابو طه رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك كلمة قال فيها:ـ

ـ إعلموا أن (عمادة مقاومة الطلبة)، ما فتئت إلا ان تكون حجر عثرة وسداً منيعاً امام ممثليكم في الاتحاد لتحول دون القيام باقل القليل من النشاطات والخدمات الطلابية، ولا اقل من ان يحتفل الاتحاد شامخ الراس باسبوع الكرامة، ولقد أبت بعض النفوس المريضة الا الذل والهوان لنفسها وباعت ذممها بثمن بخس فما وجدت طريقها للوزارة الا باستقبال اليهود بالاذرع والاحضان، ولقد اكد عميد شؤون الطلبة وفي اكثر من اجتماع مع الاتحاد على أنه خسر الوزارة بسبب حسن علاقته مع الاتحاد، لذا فعميد شؤون الطلبة هذا يسعى للتضييق على الاتحاد لكي يحصل على المناصب الوزارية.

ـ واضاف الطالب إن تاخير القرارات ورفض النشاطات وشطب الفعاليات أصبحت الشغل الشاغل لعميد (مقاومة الطلبة) والذي تجرأ وقرر شطب معظم فعاليات اسبوع الكرامة ضارباً بجهود ايام متواصلة عرض الحائط. وهناك ٢٤ قراراً لحلقة حقوق الطلبة رفضها عميد الشؤون الذي لا يزال يمارس هوايته في مسيرة التدخلات غير المشروعة وابسط هذه الحقوق هي حق الاتحاد في التساؤل عن اسباب العجز في ميزانية الجامعة واين تذهب اموالها؟؟ ولماذا تفرض الرسوم الزائدة على الطلبة؟؟ ولماذا يرفض العديد من المحاضرين؟؟! لماذا ترفض الجامعة إقامة صندوق الطالب المحتاج وغيرها من المطالب المشروعة؟؟!

وفي بيان وزعه ـ اتحاد الطلبة في جامعة اليرموك لاحقاً ـ اكدوا فيه على ما يلي:ـ

اولاً: الالتفاف حول الاتحاد هو السبيل لنيل الحقوق الطلابية بلا انتقاص والوسيلة الوحيدة لتفويت الفرصة على المتخاذلين.

ثانياً: إن الاتحاد صاحب شخصية إعتبارية وله استقلال إداري ومالي ولا يحق التدخل في قراراته.

ثالثاً: إن الاتحاد وكممثل للطلبة يرفض اي شكل من اشكال التطبيع وخاصة الثقافي منها، ويعتبر ذلك خطأ احمر لا يمكن تجاوزه بحال.

رغم الرفض والاستنكار

صحيفة «الدستور» تستقبل الوفد الاسرائيلي

بعد أن تمكن طلبة جامعة اليرموك من عدم السماح للوفد الاسرائيلي من دخول حرم الجامعة، حط هذا الوفد ضيفاً على صحيفة الدستور، حيث استقبله مدير الادارة يوسف عماري قبل حضور رئيس التحرير الدكتور نبيل الشريف الذي لم يكن متواجداً لحظة الزيارة.

وقد ابدى عدد من الزملاء الصحفيين في الدستور استنكارهم ورفضهم لهذه الزيارة، كما أظهروا امتعاضهم من زيارة أخرى قام بها السفير الامريكي في عمان للدستور سبقت زيارة الوفد الاسرائيلي بايام.

وحسب قول احد الزملاء في الدستور فقد رفض عميد الدستور محمود الشريف هذه الزيارات ووجه كلاماً قاسياً لرئيس التحرير مؤكداً ان الدستور كانت وستبقى صحيفة وطنية شامخة.

... اذن شو الحكاية؟



يا «سلام» ما يهزّك ريح!!!!

بدعوة من نادي الثورة العربية الكبرى في جامعة اليرموك، يجري تسويق مسرحية «شدّ الحبل» من اخراج فراس بني هاني، حيث يحمل الملصق الدعائي صورة حمامة سلام وغصن زيتون، وصورة لشخصين أحدهما يشبه في ملامحه الانسان الاول بتخلّفه وهو يحمل ما يشبه «الترس» ومصوّب لحمامة السلام، فيما يحمل الآخر سلاحاً متخلفاً، مصوّباً ايضاً لحمامة السلام.

ويبدو الملصق وكانه يريد ان يقول على لسان «السلام»: يا جبل ما يهزّك ريح وبان معارضي المعاهدات هم بشر متخلّفون...

والجدير بالذكر ان الالوان الأساسية في الدعاية للمسرحية هي: الازرق والأبيض!!

.. ويا سلام ما يهزّك ريح.

تصدير التطبيع

أحد مصانع الالبسة الجاهزة في حي الرشيد ياجوز . يضع ملصقات على الملابس مكتوب عليها «صنع في اسرائيل» ويقوم بتصدير هذه الملابس الى دول مجاورة. صاحب المصنع وادارته مدعوة من قبل صانعي القرار.

بمناسبة الانتخابات النيابية التكميلية بيان من (رشاد) لشباب البلقاء

أصدرت رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) بياناً وجهته الى شباب البلقاء بمناسبة الانتخابات النيابية التكميلية وجاء فيه: في الخامس عشر من نيسان ١٩٩٦ سيتوجه شباب البلقاء ممن يحق لهم التصويت في ظل قانون الانتخابات الحالي الجائر الذي يحرم عشرات الآلاف من الشباب من الانتخابات، الى صناديق الاقتراع، لملء المقعد الذي شغر بوفاة المرحوم المحامي النائب ابراهيم شحده رحمه الله، ولانكم تعانون من مصاعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية في ظل الاوضاع القائمة، فان الكثير من الافكار تراودكم عن المقاطعة وما الفائدة من المشاركة والتصويت خصوصاً في ظل القانون الحالي وما الذي سيضيفه نائب جديد الى البرلمان الحالي الثاني عشر الذي عجز تماماً في بحث وتقديم الحلول لمشكلات الشباب، من البطالة التي تطال شباب البلاد من خريجي من الجامعات وكليات المجتمع وحملة الشهادة الثانوية وعمال المياومة.

ستفكرون كثيراً وانتم تسمعون عن الفساد والمحسوبية في التعيينات في الوظائف الحكومية للذين لهم واسطة في الوزارة او المتنفذين في السلطة. معكم كل الحق يا شباب الوطن أبناء العائلات والاسر الفقيرة والكادحة والذين ليس لديكم واسطات لانكم شرفاء وستبقون شرفاء وستبقون تمسكون بايديكم على الجمر تقاومون اليأس والاحباط. لانه مخطط له ومقصود من السلطة من اجل ان تجبر شباب البلاد على التكيف مع سياستها في الصلح والتطبيع الشامل مع اسرائيل. وهو ما ترفضونه لانه يتناقض مع تربيتكم الوطنية والقومية في الاسرة والمجتمع.

ندوة عامة

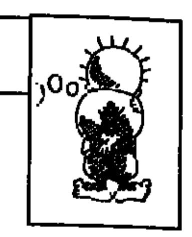
بمناسبة الانتخابات النيابية التكميلية في محافظة البلقاء

يتشرف حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بالدعوة لحضور اللقاء العام للحوار المفتوح حول هذه الانتخابات.

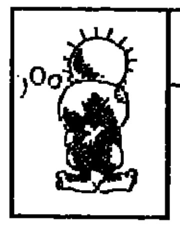
وذلك في مقر الحزب في البقعة ـ مقابل مسجد صلاح الدين / مبنى سوبرماركت قنديل وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٤/١١ .

والدعوة عامة

حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
ـ فرع البلقاء



دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان



الدكتور محمد أبو فارس لـ «الاهالي»:

الحكومة غير معنية بالحريات الحقيقية

هنالك حلف عسكري غير مكتوب يضم دول المنطقة واسرائيل وأمريكا

كل من يرمي حجراً على دولة اليهود مطلوب لهذا الحلف

● حاوره: عليان عليان

قال الدكتور محمد ابو فارس النائب السابق والعضو القيادي البارز في جبهة العمل الاسلامي بان استحقاقات وادي عربة واوسلو وشرم الشيخ تتمثل في المحافظة على دولة اليهود واعتبار كل من يرمي حجراً على دولة اليهود عدواً لكافة الانظمة العربية التي عقدت اتفاقات الإستسلام مع العدو الصهيوني.

واضاف: انه لا الحكومة الحالية ولا الحكومات السابقة ولا الحكومة اللاحقة معنية بقضية الحريات الحقيقية، وينطبق عليها بهذا الخصوص القول: « لا تنظروا الى دموع عينيه.. انظروا الى فعل يديه»... جاء ذلك في سياق اللقاء الذي اجرته معه «الاهالي»... وفيما يلي تفاصيل اللقاء:ـ

«استحقاقات شرم الشيخ»

● ما هي الاستحقاقات الاقليمية والمحلية لقمة شرم الشيخ ومؤتمرات المتابعة المتفرعة عنها؟

معروف لنا جميعاً الهدف الرئيس من عقد هذا المؤتمر وما نجم عنه من قرارات ومراجعة للحساب بعد شهر في ٩٦/٣/٢٨. لقد اجمعت الدول المشاركة في تلك القمة ـ التي اسميتها قمة الارهاب، قمة ارهاب المجاهدين من اجل القضية ـ على مطاردة المجاهدين في كل مكان.... ونتوقع من كافة الانظمة العربية ـ المشاركة في المؤتمر ـ بلا استثناء ـ ان نضيق على الحركات الاسلامية، وبالتالي يجب أن لا يفاجأ الواحد منا اذا راى أي بلد عربي يضيق على الذين يؤمنون بمواصلة الجهاد ضد الاحتلال، وعلى الذين لا يؤمنون بالتطبيع ويرفضون اتفاقات الاستسلام.

فكل الذين يؤمنون بمواصلة الجهاد، وكل الذين يرفضون التطبيع واتفاقات الاستسلام، وكل الذين يرفضون التنازل عن أوطانهم ومقدساتهم ـ كلهم في نظر قمة شرم الشيخ اعداء (للسلام!) يجب التضييق عليهم.

إن المجاهدين ـ في الحقيقة ـ ليسوا اعداء للسلام بل أعداء للإستسلام، ويجاهدون من اجل إحقاق الحق وأن يعيش اهل الحق في بلادهم بسلام وأمن... ومن هنا فهم ليسوا أعداء للسلام ـ كما تردد اطراف قمة الارهاب في شرم الشيخ ـ بل أعداء للركوع والخنوع والخضوع.

هنالك إجماع دولي ـ والاردن ضمن ذلك ـ للتضييق على الحركات الاسلامية، الامر الذي سينعكس بالسلب على الحريات العامة للمواطنين في العالمين العربي والاسلامي. إن التضييق على الحركات الجهادية وعلى القوى الرافضة للاتفاقات والتطبيع نشأ قبل قمة الارهاب في شرم الشيخ... واستحقاقات أوسلو ووادي عربة تتمثل في المحافظة على دولة اليهود في الداخل والخارج.... بالتالي من يرمي حجراً على دولة اليهود يعتبر عدوا لكافة الانظمة العربية التي عقدت اتفاقات الاستسلام مع العدو الصهيوني.

الحريات الى اين؟

● كيف تقيمون أوضاع الحريات ـ في الممارسة ـ مقارنة بما ورد في البيان الوزاري لحكومة عبد الكريم الكباريتي؟

في الحقيقة لي وجهة نظر في هذا الموضوع في أن العالم العربي يعيش في سجن كبير، وليس هنالك احترام لحرية المواطن.. فالامه ـ في الاصل ـ يجب أن يكون لها شخصيتها المستقلة. وهذه الشخصية تتاكد من خلال ممارستها لحريتها، ولا تمارس حريتها بحق إلا اذا اسهمت في قراراتها المصيرية، وأن لا تملى عليها هذه القرارات املاء سواء من الداخل أو من الخارج، وأن لا تقبل بان تجلب جلباً تحت ذريعة ان هذه الحكومات لا تستطيع أن تخالف امريكا... لهذا ارى أن العالم العربي في سجن والمواطن مسحوق. اما الشكل المطروح من (الحريات) فهو للتنفيس ليس اكثر. فالحرية الحقيقية ان أسهم في مصيري واتخذ قراري بنفسي في كافة الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وأن لا تفرض القرارات من الخارج، وكانه اصبح مفروض على العالم العربي ان يعيش في استعمار دائم، فبعد أن كان يخضع لاستعمار اوروبي غربي اصبح يخضع للاستعمار الامريكي.

في تقديري انه لا الحكومة الحالية ولا الحكومات السابقة ولا التي ستليها معنية بقضية الحريات الحقيقية ـ كما اسلفت ـ وهذه الحكومات لها وظائف معينة، وفي مقدمة هذه الوظائف أن يعيش الناس في سجن كبير وأن تقيد حرياتهم.

انا لست متفائلاً. فالحكومات في عهد الاحكام العرفية او في عهد ـ ما يسمى بالانفتاح ـ ليست معنية كما هو واضح في الممارسة بالحرية الحقيقية للمواطن، بدليل أن المواطن الحر يطارد في عمله ورزقه، والعلماء يمنعون من الحديث على المنابر في المساجد، ويؤتى بجهلة الناس الذين لا يتقنون حتى تلاوة الفاتحة.... يؤتى بهم ليخطبوا في الناس، وهكذا فإن الامور تزداد سوءاً.

اذا كان الكباريتي جاداً في مسالة الحريات وفق ما جاء في بيانه الوزاري، فهل يسمح لي أن اتحاور معه من موقعي كمعارض على التلفزيون والشعب يحكم، خاصة وان التلفزيون والاذاعة هي في الاصل مؤسسات شعبية.

إنهم احياناً ياتون باشخاص ضعاف من المعارضة لمحاورتهم على شاشة التلفاز، لتسويق انفسهم وطروحاتهم، وليصبح المعارض وكانه يتفق معهم مع وجهة نظرهم.

واخيراً في مسالة الحريات اقول ان المسالة ليست مجرد «حكي» وينطبق في هذا الامر القول: « لا تنظروا الى دموع عينيه، انظروا الى فعل يديه.. انظروا الى فعل يديه».

«حلف غير مكتوب»

● ما هي أبعاد دور الاردن الاقليمي ارتباطاً بالاتفاق العسكري الاخير مع الولايات المتحدة وبالموقف الرسمي من العراق؟

العلاقات الاردنية الامريكية ليست جديدة، ولم تنقطع في يوم من الايام، وما كان يقال من انتقاد لامريكا.. كان فقط للاستهلاك المحلي.

هنالك تفاهم قديم مع أمريكا، كما كان هنالك تفاهم قديم مع اليهود وظهر هذا التفاهم على حقيقته في الاعوام الاخيرة... ويجب ان لا نفاجأ فالمناورات المشتركة (النجم الساطع) لم تنقطع بين الجانبين.

...أما الهدف من تزويد الاردن بهذا الكم من الاسلحة وفق هذه الاتفاقية، ففي تحليلي ان هنالك حلفاً عسكرياً غير مكتوب، وهذا الحلف يضم دول المنطقة بما فيها دولة اليهود وأمريكا لمعاداة الاتجاه الاسلامي في المنطقة سواء تمثل في دولة او في حركة.

ولا أستبعد أن يحدث تدخل من قبل هذا الحلف اذا اقتضت مصالح هذا الحلف الاقتصادية والاجنبية ـ ضد اي دولة من الدول التي تشكل خطراً على مصالحه سواء كانت العراق او ايران او السودان، .. أو غيرها فحرب الخليج لم تشنها الولايات المتحدة من اجل أسرة الصباح في الكويت، (وشوارسكوف) ـ قائد القوات الامريكية إبان حرب الخليج ـ قال:ـ «ما جئت لأحرر الكويت بل جئت من اجل تحقيق المصالح الامريكية واليهودية»

العمليات الاستشهادية

● ما هو تعليقكم على فتوى شيخ الازهر الجديد وبعض علماء الدين حول عدم اعتبار العمليات البطولية في الداخل عمليات استشهادية أو انها لا تسير على نهج السلف الصالح؟

هذه العمليات الاستشهادية لا تستهدف الاطفال، بل تستهدف المغتصبين من رجال ونساء، وقد يترتب على هذا قتل طفل بدون قصد. لكن الهدف منها ليس قتل الاطفال، إنما قتل القادرين على حمل السلاح... فكل يهودي ويهودية على ارض فلسطين محارب ومقاتل وموقعه في الجيش اليهودي محدد.



وبمجرد أن يشاهد الواحد منهم اشارة على التلفاز أو يستمع الى عبارة في الاذاعة يلتحق فوراً بقطعته العسكرية ويقاتل وذلك سواء اكان مهندساً، طبيباً، موظفاً، عاملاً او معلماً...الخ فهؤلاء كلهم محاربون قادرون على حمل السلاح.

وهؤلاء حكمهم في الاسلام بأن يقاتلوا لانهم محتلون، وان يخرجوا من الديار التي اغتصبوها.

قال تعالى: (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم)

وقال تعالى: (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون) لذلك يحرم الله على المؤمنين ان تكون لهم علاقة امن وسلام مع الذين قاتلوا المسلمين في دينهم واخرجوهم من ديارهم وظاهروا على إخراجهم... وهذا ينطبق على حكم اليهود المغتصبين لارض فلسطين، كل فلسطين.

اما القول بان العمليات الاستشهادية لا تتم في إطار حروب، فهذا قول مردود لان الحروب تطورت، ونحن امام ثورات تحرير وليس امام صراع بين جيشين متقابلين.

هنالك محتلون نقاومهم على الارض التي احتلوها ويجب ان لا يستقروا على هذه الارض، واذا ما شعر اليهود بالاستقرار على هذه الارض، فلن تكفيهم فلسطين بل سيجتاحون المنطقة باكلمها.

تفاصيل اللقاء بوفد نساء الـ ٤٨ في اتحاد المرأة

● كتبت وفاء أبو السعود

في اطار الدعم الدولي لانقاذ عملية السلام الامريكية الاسرائيلية المتمثلة باتفاق أوسلو ومعاهدة وادي عربة تهب المؤسسات غير الحكومية الاجنبية للمساهمة في تطبيع العلاقات فيما بين اسرائيل والشعبين الفلسطيني والاردني بخاصة والشعوب العربية بصورة عامة. وتلجأ هذه المؤسسات الى التمويل المباشر للمساهمة في اعمال التطبيع من جانبين الاول تمويل مشاريع مختارة محددة تستثني الهم الوطني والقومي وتغرق المؤسسات الشعبية غير الحكومية بالثقافة الكمالية والقضايا التي تقع على هامش القضايا العالمية في موضوعات الديمقراطية وحقوق المرأة، اما الجانب الثاني، وهو الاخطر، فهو استثمار الابواب التي منحتها المعاهدات على فلسطينيي المثلث والجليل والاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ليكونوا رأس حربه بين السياسات التطبيعية على المستوى الشعبي والدبلوماسي والسياسي والبرلماني...الخ. وقد شهدنا مظاهر متعددة لهذه المحاولات التي اربكها التناقض بين رعاية ابنائنا تحت الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ وهو الجانب الوطني والقومي، وقيام الوفود القادمة الى بلادنا بالدعوة الى انجاح عملية السلام مع اسرائيل من بوابة الدفاع عن الهوية الفلسطينية وتحت رايات أوسلو ووادي عربة.

وكانت آخر هذه الوفود هو الوفد النسائي «العربي» القادم من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، والذي حضر الى البلاد لاستكمال برنامج عمل مؤتمر قبرص (المنعقد قبل ٦ شهور تقريباً) ويضم نساء عربيات من اسرائيل وفلسطين والاردن وسوريا ولبنان، برعاية منظمة المانية غير حكومية معنية (بجسر الهوة من بين شعوب المناطق التي عانت من حروب) حسب تعبير ممثلة المنظمة الالمانية (فريدرسن إيبرت) التي رعت هذا المؤتمر، وهذا يعني بلغتنا نحن « تسهيل عمليات التطبيع» ومن المعروف أن هناك عدداً من النساء الاردنيات رفضن المشاركة في مؤتمر قبرص، كما أن ممثلات الوفدين السوري واللبناني انسحبن من المؤتمر لدى معرفتهن بطبيعة الدعوة ومراميها... بناءً على ذلك.. جوبهت دعوة اتحاد المرأة الاردنية لاستضافة هذا الوفد ضمن هذه الصفة من الاخوات الفلسطينيات من مناطق عام ١٩٤٨ بالاستغراب والاستنكار لان موقف الاتحاد من التطبيع معروف ونوقش في مؤتمره العام.. بل أن عدداً كبيراً من رموزه شاركن في مؤتمر مقاومة التطبيع ويشاركن في هيئاته... وجرت ضغوط كبيرة من أعضاء الاتحاد بما في ذلك عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لإلغاء هذه الدعوة واستبدالها باستضافة ذات طبيعة اجتماعية لاعضاء الوفد كافراد، يجري فيها، شرح وجهة نظرنا عن موضوع التطبيع وخصوصية التجربة الاردنية، وموضوع فلسطينيي الـ ١٩٤٨، واهمية دور المؤسسات الشعبية في رفض التطبيع، وعدم اعطاء اية منافذ لاي جهة تطل منها على التطبيع، بما لا يمس رعاية الاهل في مناطق الـ ١٩٤٨ وضرورات التواصل معهم.

وللاسف تم فرض هذه الندوة... وجرى حوار ساخن ومؤثر جداً حول العلاقة مع ابناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي (١٩٤٨) والدور الذي يلعبونه في مواجهة التطبيع أو تسهيله. ذلك لان القائمين على عملية التطبيع يخططون الى اقامة شرق أوسط جديد يتناول النشاط الشعبي، ويستهدف في النهاية اقامة علاقات شعبية، محورها اسرائيل، تكون بديلاً للاطر الشعبية العربية القائمة في الاتحادات العربية في مختلف المهن والقطاعات الشعبية.

... ويهددون بتنفيذ اضراب احتجاجي

مزارعو الاغوار يحتجون على عدم تطبيق الروزنامة الزراعية بين الاردن ولبنان

● كتبت اماني عايد

بدا المزارعون في منطقة الاغوار بالتباحث فيما بينهم لتنفيذ اضراب احتجاجاً على عدم التقيد بموضوع الروزنامة الزراعية بين الاردن ولبنان بعد ان قامت الحكومة اللبنانية باستيفاء مبالغ مالية من المزارعين الذين قاموا بتصدير الخضروات الى لبنان رغم أن الروزنامة الزراعية تنص على أن يكون موضوع التصدير والاستيراد من كلا البلدين مقايضة.. مع العلم أن الحكومة اللبنانية رفضت اكثر من مرة دخول الخضروات الاردنية الى أسواقها..

ومثل هذا الاجراء الذي قامت به الحكومة الحق الضرر بالمزارعين مما جعلهم يتنادون من أجل مناقشة القضية.. ذلك لان الروزنامة تنص على أن يستورد لبنان من الاردن الخضار وتصدر اليه الفواكه وخاصة التفاح.

السيد مثقال الزناتي قال لـ «الاهالي» أن المزارعين تنادوا من اجل مناقشة القضية خاصة وان الاتحاد لا يقوم بالدور المطلوب منه ولا يتحرك الا عندما يكون هناك ضغط من قبل المزارعين.

وقد تعرض المزارعون وخاصة الذين قاموا بزراعة مساحات شاسعة من الاراضي، بالبطاطا في حوض الديسي بعد أن قامت الحكومة بتاجيرها للمواطنين لزراعتها بالحبوب لكنهم قاموا بزراعتها بمحصول البطاطا واغرقوا السوق بالمحصول مما أدى الى الاختناق حيث كان سعر طن البطاطا ٧٠٠ دينار وأصبح الآن ١٠٠ دينار رغم أن كلفة الانتاج عالية جداً.

رئيس اتحاد المزارعين السيد ممدوح عفاش العدوان قال أن الروزنامة التي يطالب المزارعون بتطبيقها تتحدث عن تبادل الخضروات والفواكه بين الاردن ولبنان كما أنهم يحتجون على تقاضي الحكومة اللبنانية بدل جمرك لهذه البضائع وما يطالب به المزارعون ان يبقى الوضع مقايضة.

وقد قمنا بتوجيه كتب الى وزير الزراعة ومؤسسة التسويق الزراعي ورئيس الوزراء لحل هذه الاشكالية لان مثل هذا الوضع يرهق المزارعين.

والاصل بالموضوع أن الروزنامة الزراعية بين الاردن ولبنان تنص على أن يستورد الاردن من لبنان الفواكه ويصدر إليها الخضار وما يحدث الآن أن التصريحات التي تمنح لتصدير الخضار تمنح لاشخاص معينين من الزارعين ولانواع معينة من الخضروات..

وبالنسبة لمحصول البطاطا بين رئيس اتحاد المزارعين ان الاتحاد طلب من مؤسسة التسويق الزراعي والحكومة الاردنية تخزين الفائض من الانتاج لكنها لم تقم باي اجراء مما تسبب بخسارة المزارعين الذين قاموا بزرع مساحات شاسعة من محصول البطاطا.

كما أن مؤسسة التسويق الزراعي لا تقوم باي دور لخدمة المزارعين ويقتصر دورها على الاستيراد وليس التصدير.

المهندس سالم اللوزي مدير مؤسسة التسويق الزراعي قال لـ «الاهالي» إن أي كمية تزيد على حاجة الاردن من المنتوجات الزراعية نقوم بتصديرها الى لبنان والروزنامة الزراعية تتحدث عن تواريخ لتوريد الخضار ولا توجد أرقام ولا تتدخل الحكومة بتنفيذها وما نحتاجه من منتجات زراعية نستورده من لبنان وما يحتاجه لبنان يستورده من الاردن وتكون دون جمارك وعند استيرادها من تركيا فإننا نقوم بدفع جمارك كا... العلاقة بين الاردن ولبنان ... وخاصة في مجال تطبيق الروزنامة الزراعية.

ونحن في المؤسسة نسعى ... المزارع عن طريق تسويق المنتوجات الزراعية وخدمة المستهلك الاردني عن طريق توفير الخضار والفواكه في الاسواق وبالاسعار المناسبة للمواطن الاردني.

ضعف الاقبال على اللحوم والالبان والشوكولاته

...المواطنون مسكونون بالحذر إزاء ما يتناولون من أطعمة

بعد قرار الحظر الذي فرضته الحكومة على اللحوم ومشتقات الحليب البريطانية.. والمواد التي تدخل فيها بعض المشتقات المشتبه بانها تسبب مرض جنون البقر.. رصدت «الاهالي» ردود فعل بعض المواطنين وأصحاب المحلات التجارية إزاء تلك المواد...

السيد محمد العقرباوي - صاحب سوق معروف للمواد التموينية قال بعد قرار الحظر قمنا باخراج المواد التي من منشأ بريطاني.. وان وجدت بعض المواد فإنه لا يوجد اقبال عليها مثل الشوكولاته والالبان والاجبان من منشأ بريطاني كما بدأ المواطن بعد الحديث عن مرض جنون البقر متخوفاً اكثر من أي فترة مضت ويتضح ذلك من الاستفسار عن منشأ كثير من المواد التموينية.

ويرى السيد سامي صالح - ملحمة الخليل - ان اقبال المواطنين أصبح خفيفا هذه الايام حتى على اللحوم البلدية وكانت حركة البيع في الايام السابقة تشهد اقبالا وخاصة على اللحوم المستوردة أما الأن فقد شهدت كساداً واضحاً وخاصة اللحوم المستوردة لتخوف المواطنين من هذه اللحوم رغم أن منشاها واضح.. إلا أن الخوف مازال موجوداً..

وقد قام بعض اصحاب المحلات التجارية بتخفيض أسعار بعض المواد التموينية ذات المنشأ البريطاني لبيعها للمواطنين بالاضافة لقيام بعضهم باخراج تلك المواد من المحلات وبيعها عن طريق «البسطات».



المواطن سالم زايد قال: بعد صدور قرار الحظر أصبحنا نسال عن منشأ المادة سواء التموينية او اية مادة أخرى ذات منشأ بريطاني أو ايرلندي مثل الاجبان والالبان والعصائر والنقانق وأنواع من البسكويت والشوكلاته..

كذلك بدأت المخاوف من قبل المواطنين من المواد التي يشك انها تحتوي على مواد مسببة لمرض جنون البقر وذات المنشأ البريطاني...

كما بدأ بعض المواطنين بالابتعاد عن شراء المعلبات والتي هي أصلاً من منشأ محلي او عربي خوفاً من تلك المواد التي يشك بأنها قد تسبب مرض جنون البقر.

واتجه المواطنون لشراء الدجاج بدلاً من اللحوم خوفاً من ان تكون اللحوم التي يشتريها المواطن وخاصة المستوردة منها من دول يوجد بها مرض جنون البقر، بالاضافة لتركيز ربات البيوت على شراء المواد التموينية وعدم السماح للاطفال بذلك للابتعاد عن تلك المواد ذات المنشأ البريطاني أو الايرلندي حفاظاً على صحة وسلامة الاطفال.

دجاجنا المحلي نظيف من السالمونيلا

أصدرت جمعية حماية المستهلك بياناً حول ما ذكر عن تلوث الدجاج والبيض المحلي بالسالمونيلا وجاء في البيان ان سالمونيلا الدواجن لا تتعلق بالانتاج المحلي وانما بالدجاج المستورد حيث طالبت الجمعية بضرورة التشدد بالمواصفات والاجراءات الرقابية وبما يكفل عدم دخول اية دواجن ملوثة بهذا الميكروب.

علماً اننا نعتمد اعتماداً كلياً على انتاجنا المحلي ولم يتم استيراد اية كميات من الدواجن من الخارج رغم إصرار بعض التجار على استيراد الدجاج الاجنبي بحجة سد النقص الذي يحصل اعتيادياً في شهرين فقط من السنة. وبينت الجمعية أن التقارير الطبية لا تشير الى وجود ارتفاع ملموس بحالات التسمم الغذائي وخصوصاً المسبب بجرثومة السالمونيلا مما يطمئن بعدم حدوث اي تطورات جديدة في هذا المجال عما كان عليه الواقع سابقاً.

اقتصاد

صرخة المزارع في الوادي

● احمد النمري

بعد أن بلغ السيل الزبى وبعد ان تردى الوضع الزراعي في البلاد بمختلف مكوناته وتركيباته في كل المواقع وفي الشفا وفي الجبل كما في الاغوار ، فإنه لم يعد مستغرباً ولا امرا مفاجئا ان تنطلق اصوات الاستغاثة من عقالها، اصوات الشكوى والاحتجاج من المزارعين الاردنيين ضد السياسات والتوجهات والممارسات الحكومية وغير الحكومية التي اوصلته الى حافة الاختناق الاقتصادي، وكان البيان الذي صدر عن نادي الغور الأوسط للخريجين آخرها واصدق وصف لها، والذي عبر كما عبرت احتجاجات سابقة، ولكن بصورة اكثر وضوحاً، وبكلمات لا تنقصها الصراحة، عن وصول الزراعة والمزارع الاردني إلى عنق الزجاجة الضيق.

ازمة الزراعة الاردنية لم تقتصر على الجانب الإنتاجي فقط، ولكنها تمتد ايضا وتشمل منافذ التسويق وأدواته وآلياته ومسالكه وقوى الربط والحل والتوجيه والسيطرة فيه، فيما يضاف إلى مشاكل الإنتاج والتسويق صعوبات وتعقيدات وتكلفة عالية بمسالة التمويل للنشاط الزراعي التي شهدت مؤخراً سلسلة من النكسات والتراجعات الى الوراء.

التمويل الزراعي تعرض إلى عدة هزات في السنوات القليلة الاخيرة، وبينما سارعت الحكومة وسارع البنك المركزي الى التضحية بمئات الملايين من الدنانير من اموال الخزينة في بنك البتراء المصفى، وعشرات الملايين لدعم ومساندة اكثر من بنك تجاري تعثر او ترنح نتيجة اخطاء اداراته الجسيمة، فإن البنك المركزي وقف اولاً موقفاً اقرب إلى اللامبالاة امام ازمة السيولة من البنك التعاوني، ولم يتردد بعد ذلك في المضي قدماً في اجراءات وخطوات تصفيته تاركاً عملية «التمويل التعاوني والزراعي» في مهب الريح.

وبقيت الوعود الحكومية بتطوير وتغيير مؤسسة الاقراض الزراعي إلى بنك متخصص بتمويل الزراعة والمزارعين تراوح مكانها او تتراجع الى الوراء رغم مرور اكثر من «٣» سنوات على تصفية البنك التعاوني، وعلى انطلاق فكرة المصرف الزراعي المتخصص الشامل، بل ان المنظمة التعاونية نفسها، والجمعيات التعاونية الزراعية الإنتاجية والتسويقية اصبحت بدورها معرضة للإلغاء او لتقزيم وتقليص دورها المهم في دعم ومساعدة الزراعة والمزارع.

قضم وتآكل الاراضي الزراعية الخصبة أمام المد العمراني والاستثماري، وفي غياب استراتيجية ومواقف واضحة لاستخدامات الاراضي ادى إلى اشتداد وتفاقم الأزمة الزراعية في البلاد، ولعل هذا ما نفهمه من بيان نادي الغور الاوسط للخريجين الذي وجه الاتهام الى ان الهدف من تازيم الوضع الزراعي هو تشجيع استيراد المنتجات الزراعية وارغام المزارع على ترك وهجر أرضه وقريته، وبيعها للتمويليين الذين يرغبون في تحويلها الى قصور ومنتجعات شتوية لقضاء اجازاتهم الاسبوعية او الليلية.

المزارعون في بلادنا قبلوا القرار الحكومي برفع اسعار المياه المصروفة للري، رغم صعوبته، ورغم النسبة العالية لزيادة اسعارها، تقديراً منهم لندرة المياه في البلاد ولإمكانية ان يكون السعر عاملاً مهماً في عدم الافراط غير المجدي في استخدامها، ولكنهم ربطوا قبولهم هذا بتعهدات حكومية بان تتحرك لتقديم خدمات ومساعدات موازية في مجال تخفيض كلفة مدخلات الانتاج الزراعي، وفي توفير الخدمات الارشادية والبحثية، ومتطلبات البيئة التحتية الأخرى، وهو ما لم يتحقق الا في اضيق الحدود.

وبدلاً من تحسين وتطوير دور ومهام مؤسسة التسويق الزراعي، والشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية، لتكون في مركز اكثر فعالية في مساعدة صغار الفلاحين في تسويق وتصريف منتجاتهم الزراعية بافضل الشروط الممكنة ولحمايتهم بقدر الامكان من سيطرة وهيمنة الحيتان من الوسطاء في نقل الانتاج الى الاسواق المركزية وتصريفه محلياً وتصديرياً وتسعيره فإن كل ما سمعه المزارع مؤخراً عن جهود وتوصيات حكومية انحصر تقريباً في باب التطمينات التي لا تسمن من جوع والتبشير حول «النيه» للبدء في خصخصة شركة تسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية، وفي الاعلان عن بدء عرض بعض ممتلكاتها ومواقعها للبيع بالمزاد العلني ولمن يقدر على الدفع بطبيعة الحال!!.

ومع أن بيان النادي وقبله بيانات واحتجاجات من شرائح اخرى من المزارعين لم تخل من أخطاء في التقييم والتشخيص او عند وضع النقاط على الحروف من نوع «اتهام الحكومة بالاهتمام بالصناعة على حساب الزراعة!!» او ارجاع الازمة الى «عدم توازن شروط التبادل الزراعي مع اقطار عربية شقيقة مجاورة!!» فإنه اي البيان كان صرخة حقيقية مخلصة تعبر عن تفاقم الحال المتردي للزراعة الأردنية وللمزارع الأردني ولمستقبلها ومستقبله، ومناشدة لكافة القوى والجهات الوطنية الأردنية ان توحد صفوفها وان تتضافر جهودها لمساندة المزارع، وتوقف التدهور الزراعي ولانقاذ الارض الزراعية من مخاطر التآكل والتصحر قبل فوات الأوان.

مشروع القانون المعدل للضمان الاجتماعي

قانون النخبة ... ومقصلة العمال

● كتبت: آمال العطاونة

كان من المتوقع ان يتم تعديل قانون مؤسسة الضمان الاجتماعي بطريقة يتم فيها تعديل بعض القوانين والمواد التي كانت تهضم حقوق العمال وتمكن اصحاب العمل او المؤسسة من ايجاد ثغرات تساعدهم على التهرب من الالتزام بحقوق العمال الذي يفترض ان القانون قد تم وضعه من اجل حمايتهم، ولكن استياء عاماً تم ملاحظته في اليوم الاول من نشر التعديلات المقترحة.

ومن الملاحظ انه في المادة «٢» فقرة «٩» والتي تم اقتراح تعديلها بان العجز الكلي الاصابي هو كل عجز ناتج عن اصابة عمل من شانه ان يحول كلياً وبصفة دائمة بين المؤمن عليه وبين مزاولة اية مهنة او عمل يكتسب منه، ويعتبر العجز الطبيعي كليا اذا بلغت نسبته ٧٥٪ فاكثر. وتركت المهنة هنا دون تحديد ودون مراعاة ان بعض اصحاب المهن لا يتقنون غير اعمالهم التي يقومون بها واذا اصابهم عجز ما لن يستطيعوا مزاولة مهنة اخرى، وان تحديد نسبة ٧٥٪ للعجز الطبيعي الكلي فيه ظلم كبير، لان بعض الاصابات قد تحدث عجزاً كلياً بنسبة اقل من ٧٥٪.

وبالنسبة لرفع السن التقاعدية للرجال الى ٦٢ وللنساء إلى ٥٨ عاما جاء ليخدم فئات معينة، علما بان القانون قد تم وضعه اصلا لخدمة العمال، وطرح التعديل هذا عندما تم حساب معدل الاعمار في الاردن عام ١٩٩٦ ووجدوا ان معدل العمر اصبح اطول، لكن لم يراع اي الفئات التي تتمتع بصحة وعمر اطول.

وفي الجزء الاكبر من التعديلات المقترحة اعطيت لمجلس الادارة في المؤسسة صلاحيات دون قيود وكان من الاجدى وجود تقييد لصلاحياته، وفي هذا المجال نلاحظ عدم التوازن بين ممثلي العمال وباقي القطاعات واستفرد ممثلو الحكومة بالجزء الاكبر. كما ان تشكيلات اللجان كان يفترض فيها وجود قيود عليها من ناحية الكفاءة والخبرة والموضوعية في اتخاذ القرارات المكلفة اللجان باتخاذها. وبذلك يكون المجلس قد اتخذ لنفسه صلاحيات اكثر مما يستحق واصبح مشرّع قرارات.

وتركت مؤسسة الضمان موضوع التامين على جميع العاملين لديه ضد اصابات العمل وامراض المهنة على صاحب العمل وللمؤسسة الحق في اعادة التامين لدى جهة مختصة «شركات تامين» واخذت المؤسسة هنا دور الوسيط والمشرف فقط وكان لا علاقة لها بهذا الخصوص.

وتامين مدة الاشعار للمؤمن عليه المصاب بابلاغ المؤسسة خلال سبعة ايام من وقوع الاصابة، ولم يراع ان المصاب المؤمن قد تصادفه ظروف لا يستطيع خلال اسبوع من التبليغ ولو ضعت عبارة «حتى الشفاء التام» فانها سوف تخدم العامل وبنفس الوقت لن تضر بالمؤسسة.

واعتبرت المؤسسة في تعديلها المقترح بان راتب الاعتلال يستحق اعتباراً من تاريخ استقرار حالة المصاب الذي يحدده المرجع الطبي علما بان الاعتلال ولضمان حق المصاب يجب ان يكون من تاريخ حدوث الاصابة وليس استقرارها.

وفي المادة «٣٨» المقترحة جاء فيها ان لكل من المؤسسة والمؤمن عليه الاعتراض على القرارات التي يصدرها المرجع الطبي امام لجنة استئنافية تنشأ في المؤسسة بقرار من المجلس، وتكون قرارات هذه اللجنة نهائية وغير قابلة للطعن امام اي مرجع آخر. وبذلك تكون اللجنة من نفس اطراف المؤسسة واستثنت ان يكون هناك طرفا محايدا يستطيع الوقوف امام الاعتراضات. واستفرد المرجع الطبي باتخاذ القرارات.

وفي الحد الاعلى للاجر السائد فان المؤسسة لم تحدد الجهة التي سوف تحدد اجور السائد ولم يحدد مفهوم الاجر السائد ولا المقصود به.

والمادة «٤٢» فقرة «ب» من القانون المقترح لاستحقاق راتب تقاعد الشيخوخه بان تبلغ مدة اشتراكه في التامين على الشيخوخة «١٨٠» اشتراكا على الاقل اي بعد «١٥» سنة من مدة الخدمة، وهذا يعني ان القانون يعمل على انقاص حقوق العمال بعدما كانت مدة الاشتراك ١٠ سنوات، وفي هذه الحالة لن يستفيد احد من ذلك، وان تحديد ٢٪ من متوسط الاجر الشهري لراتب تقاعد الشيخوخة وبحد اقصى ٧٥٪ من متوسط الاجر يعتبر تعديلاً لا داعي له وان نسبة ٢٪ قليلة بالنسبة للعامل الذي كان يتوقع ان يعدلها القانون برفعها الى اعلى.

والمادة «٥٧» من القانون الاصلي والتي عدلت بالمادة «٦٢» حرمت مستحقي الراتب التقاعدي بعد وفاة صاحبه اذا استخدم في عمل آخر، وبالنسبة للمؤمن عليهم انفسهم تم حرمانهم من العمل بمكان آخر بعد التقاعد بحيث يسجل تحت رقم واحد في مؤسسة الضمان.

واخيراً سلبت المادة «٧٤» من القانون المعدل حق السلطة القضائية في احقاق الحق، وحرمت صاحب العمل الذي افترضت انه مدين للمؤسسة من الدفاع عن حقه وبذلك تكون قد خالفت مبدأ المشروعية.

سيطرة ادارة مؤسسة الضمان مقدمة لاصدار شهادة الوفاة

من المتوقع ان تستدعي حكومة الثورة البيضاء برلمان الصوت الواحد لعقد جلسة طارئة واستثنائية لمناقشة واقرار التعديلات التي ادخلتها على قانون الضمان الاجتماعي المؤقت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨.

وخلافاً لمراهنات الاتحاد العام للنقابات العمالية وامينها العام «شريم» بان الثورة البيضاء قد بحثت القوانين والبنود التي لا توفر للمشمولين بمظلة الضمان ضمانات اجتماعية كافية والاستعاضة بقوانين اكثر استجابة لمصالحهم فقد جاءت التعديلات المنوي تقديمها لبرلمان الصوت الواحد مناقضة تماماً لهذه المراهنات وحسب ما نشرته الصحف المحلية فقد ارتات حكومة الثورة البيضاء ان تقلص هذه المكاسب مركزة في ذلك على سن التقاعد فبدلاً من ان يبقى سن التقاعد ٦٠ عاماً للذكور، وخمسة وخمسين عاماً للاناث فقد رفعته الى ٦٢، و٥٨ عاماً على التوالي اي بزيادة اعمار المشتركين الانتاجية ١,٥ مليون سنة محسوبة على ٥, مليون مشترك من كلا الجنسين.

ردود الفعل والتعليقات الاولية التي رصدتها «الاهالي» على لسان نشطاء نقابيين ومشتركين يتفياون مظلة الضمان الاجتماعي كانت في الغالب رافضة ومنددة بهذه التعديلات حيث تتفق آراء هؤلاء النشطاء بان حكومة الثورة البيضاء قد اوعزت بزيادة «سن التقاعد» في القانون المعدل من اجل معالجة وتصويب الوضع المالي المهزوز للمؤسسة والناتج كما بات معروفا لدى المشمولين بمظلة الضمان بان السياسات والبرامج المالية والتنظيمية التي يتبناها مجلس ادارة المؤسسة ستهيمن عليه وتحتل اغلب مقاعده اعضاء يمثلون الحكومة، والمتمثلة في توظيف الجزء الاكبر من مدخرات العمال خلال السبعة عشر سنة التي انقضت على قيام هذه المؤسسة في اقامة مشاريع والمساهمة في شركات ثبت بالممارسة عدم جدواها الاقتصادية كما هو الحال مع شركة الزجاج، والاسمدة الفوسفاتية، والخطوط البحرية الوطنية، وشركة الاخشاب والفنادق والاستراحات الى غير ذلك من المنشآت التي ساهمت المؤسسة بجزء كبير من راسمال هذه المنشآت بايعاز من اصحاب الدولة والمعالي وبدون ان تقوم المؤسسة بدراسة جدواها الاقتصادية وكانت الحصيلة بعد اشهار افلاس بعض هذه الشركات او تصفيتها وشبه تآكل مساهمات المؤسسة او خسارتها بالكامل.

الى جانب هذه الخسارة فقد حرمت المؤسسة من فرص استثمارية مجزية حين عمدت مجالس الادارة شبه الحكومية التي تتحكم بمقدرات واموال المشتركين بدون وجه حق او مسوغ ديمقراطي في تقديم القروض والتسهيلات للخزينة والشركات شبه الحكومية، المتعثرة لقاء فوائد متدنية لا تتجاوز في احسن الحالات ٣٪ بل انه في بعض الحالات كان من المتعذر استرداد هذه القروض كما هو الحال مع القروض والسلف الممنوحة للملكية الاردنية بايعاز من الحكومة دعماً لمركزها المالي ولتغطية خسائرها المتواصلة والتي لا يمكن السيطرة عليها او تقليص حجمها بدون اللجوء الى الالتزام والى غير ذلك من اشكال الهدر التي يتكتم عليها مجلس ادارة المؤسسة ويرفض ابرازها في تقارير وموازنات سنوية تقدم للمشتركين.

وتصويبها للاوضاع المالية والتنظيمية المتردية للمؤسسة وحفاظاً على مكاسب المشمولين بالضمان الاجتماعي فقد اقترح هؤلاء النشطاء بديلاً للتعديلات التي تنوي حكومة الثورة البيضاء ادخالها على القانون وتمريرها من خلال برلمان الصوت الواحد بان تدار المؤسسة من خلال مجلس ادارة ينتخبه الاعضاء المشتركون في الضمان الاجتماعي اسوة بالمساهمين واصحاب الحصص في الشركات المساهمة والفردية والجمعيات التعاونية الذين ينتخبون مجالس ادارة هذه المؤسسات باعتبارهم مالكين للاموال واقدر على ادارتها بما ينسجم مع مصالحهم من اعضاء ينتمون للسلطة التنفيذية ولا يملكون فلساً واحداً من مئات الملايين الموظفة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي!

وتجسيدا لهذه التوجهات الديمقراطية فقد اقترحت هذه الطائفة من نشطاء المجلس التنفيذي والهيئات الادارية للنقابات العمالية المنضوية تحت لواء الاتحاد العام لنقابات العمال بان تتحرك بسرعة من اجل اسقاط التعديلات الخاصة برفع سن التقاعد، وسن تشريع يتيح للمشتركين مشاركة أوسع في مجالس ادارة المؤسسة.

كما طالبت بان يتخلى المجلس التنفيذي ولو لمرة واحدة عن لغة المناشدات والمذكرات وبان يوظف بديلاً لذلك الاسلحة الاكثر فعالية ومضاء لاجهاض مشروع قانون يستهدف النيل من المكاسب والضمانات الاجتماعية التي كان يوفرها القانون المؤقت في مجال تغطيته مخاطر الشيخوخة والعجز وامراض المهنة واصابات العمل، بغية تغطية الخسائر المالية التي تتكبدها المؤسسة ومعالجة حالة العسر المالي الذي تعاني منه نتيجة سياسات وضعتها مجالس ادارة معينة حكومية ولم يكن للمشتركين دور في صياغتها او تطبيقها!

فالحل الجذري للمشاكل المالية والتضخم الوظيفي الذي تعاني منه يكمن من وجهة نظر هؤلاء النشطاء في انهاء السيطرة الحكومية على المؤسسة وفي وضعها تحت سيطرة مجالس ينتخبها المشتركون واي حل لاياخذ بعين الاعتبار هذه المسالة سيكون حلا «ترقيعيا» وسيؤدي في نهاية المطاف الى افلاس المؤسسة واصدار شهادة وفاة بها!!



ـ ياسلام .. انضف حكومة مسكت البلد فعلا .. مافيش ف ميزانيتها مليم احمر واحد ..!!

كاريكاتير : عمرو سليم عن روز اليوسف

«البعث» في ذكرى تأسيسه:

لابد من برنامج نضالي واضح المعالم

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بياناً في الذكرى التاسعة والاربعين لتاسيسه، اكد فيه ثوابته السياسية ازاء القضايا العربية، وجاء في البيان:-

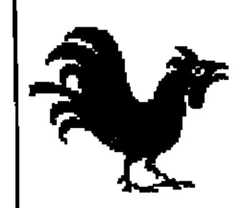
ان اخضاع قوى الصحوة العربية والاسلامية تناقضاتها للتناقض الرئيس مع الامبريالية والصهيونية يشكل البداية الصحيحة لتوحيد جهودها المشتركة في مواجهة القضايا المصيرية ومخطط الالتفاف والهيمنة الاستعمارية.

ان العمل العربي المشترك يتعرض لمؤامرة تهدف الى تجديد روابط التبعية الاستعمارية كما أن الوطن العربي يتعرض لهجمة ماكرة وخبيثة لتحالف دولي واقليمي الا ان الوضع النضالي يسير نحو الاستفاقة والتحفز لمقاومة حالة التردي ومحاولات تصفية القضية العربية وفرض الاستسلام، لذلك لابد من توحيد الجهود في معركة الامة العربية ضد الهيمنة والاحتلال العسكري واستمرار الحصار الجائر على العراق ولابد من تحفيز القيادات السياسية والفكرية والنقابية لتطوير قدراتها واساليبها ورفع مستوى عطائها من اجل تحويل مسار الاوضاع لصالح الامة العربية بدءا بالضغط على مراكز القرار لرفع الحصار الظالم عن العراق الشقيق ايفاء بالالتزامات القومية نحو العراق ولابد من بلورة صيغ جديدة تعتمد برنامجاً نضالياً واضح المعالم لاقامة جبهة قومية شعبية لتوحيد نضال الشعب العربي على مستوى الاقطار والوطن العربي، تضم مختلف القوى الملتزمة بالموقف المناهض للامبريالية والصهيونية.

ان حزبنا يدعو جماهير امتنا لهذه المهام الحيوية التي تشترط نضالا دؤوبا للحفاظ على المكتسبات الديمقراطية في مختلف الساحة العربية والتشديد على الوقوف في وجه الاطماع الصهيونية ومقاومة كل اشكال التواجد العسكري الامبريالي واتفاقيات الحماية والهيمنة والتدخل في شؤون الاقطار العربية وتهديد الامن القومي.

وشوشات

مغامرات طارق



عالم الاطفال .. عالم صعب، ومتعب، والدخول اليه مرصوفٌ بالتوجس والحذر!

وليس صحيحاً على الإطلاق ما عَلِقَ في اذهاننا عن «براءة الأطفال» .. حتى وإن تقبلوا تعاملنا معهم ببراءة!

لذلك يغدو التعامل مع الطفل امراً شائكاً يلزمه قدرٌ عالٍ من الدربة والحرفة العالية، والتي لا نلقاها عند كثيرين ممن تعاملوا مع الكتابة للطفل، او عنه.

فالبعض عندما يكتب للطفل يتقمص شخصية طفل صغير «هازئاً في داخله من هذا الطفل» ويتعامل ـ من خلال هذه الكتابة ـ مع أجواء القصة بعقلية الاستصغار والبلاهة، ومفردات الجهل كاملة!

في سياق مختلف تاتي «سلسلة مغامرات طارق للأطفال» التي يكتبها الصحفي د. نبيل الشريف واصدر منها الكتاب الأول «مزرعة الدُراق».

كتابة د. الشريف للاطفال تتخذ منحى آخر، تقدم المعلومة والمعرفة دون لغة تعليمية جافة، بل في قالب من التسلية المرحة، وتقدم المتعة دون استخفاف بملكات فهم الطفل، وواضح ان هذا الأسلوب في الكتابة يعتمد احترام الطفل بشكل كبير، وإلاّ كيف سندعو الطفل لاحترام الكبار، إن لم يحترمه الكبار أولاً؟!

ولأن عمر الطفولة هو التربة الخصبة لإنشاء فكر وهوية الإنسان، يأتي مضمون هذه السلسلة المتميزة للطفل متسقاً مع ملامح وثوابت الأباء والأجداد، التي تشكلت من قيم العروبة ورسالة الإسلام.

لذلك تستحق «سلسلة مغامرات طارق» ان يُفسح لها مكان لائق في كل بيت يضع تربية اولاده في المقام الأول بين أولوياته، ويستحق الدكتور الشريف التهنئة والتقدير على هذا الجهد الذي قام به، خصوصاً وأن مهامه كرئيس تحرير صحيفة يومية معروفة مثل «الدستور» لم تشغله عن عالم جميل كعالم الأطفال!

د. الشريف احترم أطفالنا، وهذه فكرة صائبة تماماً، لان اطفالنا سيصبحون كبارنا في يوم ما.

● « درويش . . . »

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس



على الحدود لافتة
تقول .. بأننا موتى!
وأسأل: هل أنا حي
ولي اسم مع الموتى؟!
وأصرخ إنني أحياء، ولي عقلٌ ولي
إسم، ولي قلب، ولي جسمٌ
فكيف يقول راعي القوة الحمقاء: قد
صرتم من الموتى؟!!

● الشاعر د. عيسى درويش

هذي يدي عن الأردن تصافحكم

في احد محلات البقالة، استوقفني عامل مصري يعرف مهنتي، ورجاني ان اكتب عن صديقه وزميله في المحل «احمد الفلام»، والحّ على ذلك حتى قال بالحرف الواحد: «حتى ولو في كاريكاتير»!!

وهيمن على تفكيري منذ تلك الساعة السؤال التالي:

يتحدث أغلبنا عن العمالة الوافدة، وعن البطالة بين ابناء البلد، وعن ضرورة تشغيل ابنائنا أولاً .. ولكن البُعد الآخر للمسالة، الذي ـ حسب علمي ـ لم يتطرق له احد حتى الآن هو: ماذا قدمنا نحن لهذه الشريحة الاجتماعية من سكان البلد «أعني العمالة الوافدة»؟

لا داعي للإجابة المستهلكة من قبيل انهم يسكنون بيوتنا، وياكلون خبزنا ويشغلون فرص العمل التي كان يمكن ان تتاح لابنائنا...

هذه اجابة مجافية للمنطق تماماً ...

فهم يدفعون من عرقهم مقابل سكناهم بيوتنا، ويدفعون ثمن الخبز قبل أن يحملوه بايديهم، اما فرص العمل فنحن الذين نبحث عنهم لاننا نبحث عن الأيدي العاملة الأرخص.

اذاً فالمسالة عرض وطلب، وواثق انا أنه لو تم ترحيل هذه الاعداد الهائلة من اشقائنا، فستكون مشكلة اصحاب العمل عندنا اعقد، وأصعب من مشكلة العمال.

... أعود للسؤال: ماذا قدمنا نحن لهؤلاء؟!

حقيقة لا اعرف الجواب المفترض، او الشيء المفترض تقديمه، لكن ما اشعر به بصدق اننا مقصّرون تجاههم، وان هؤلاء الاشقاء الاعزاء بحاجة الى الخبز والمسكن الى حنان الاخ واحترامه ومحبته ... فالمغترب دائماً بحاجة للثقة بالنفس، ويهمه قبل ان ياكل وينام ان يشعر انه فعلاً في بيت اخيه وانه مرحبٌ به، وانه ليس ضيفاً ثقيل الظل!

مُرَحبٌ بكم على الدوام ايها الأعزاء..

مُرَحبٌ بكم يا ابناء عبد الناصر.

اضحك الدنيا رايحه!

ـ في مطعم من افخم مطاعم الريفيرا الإيطالية، حدق الزبون في فاتورة الحساب، وشهق، ثم تمالك نفسه وقال مخاطباً خادم المطعم: «كل هذا المبلغ الضخم لوجبة واحدة؟ آمل في ان يكون لديكم حسم لزميل لكم في هذه المهنة».

فساله الخادم: «هل انت ايضاً خادم في مطعم؟».

قال الرجل: «كلا .. أنا لص!!».

ـ **لاحظ** مدير احد المطاعم ان من بين رواده رجلاً غريباً أثار امتعاض الزبائن، اذ جلس الى المائدة وقد ربط «المنديل» حول عنقه. وفكر المدير في وسيلة يلفت بها نظر ذلك الرجل الى خطأ استعماله «الفوطة»، فتوجه اليه وساله بأدب واحترام:

«أيريد سيدي ان يحلق دقنه .. أم يقص شعره..؟»

ـ *السيدة* الكهلة للمصوّر: عندما صورتني لآخر مرة ... كانت الصورة أفضل من هذه بكثير.

المصوّر: «كان ذلك منذ عشرة أعوام يا سيدتي .. وكنت لا أزال مقتبل العمر ممتلئاً بالنشاط!».

العسل يشفي من الجلطة!

توصل فريق من الباحثين المصريين بعد اختبارات وتجارب طويلة الى وجود مادة مجهولة في عسل النحل لها القدرة على شفاء المرضى من تصلب الشرايين. كما توصلوا إلى ان «سمّ النحل» الذي تفرزه النحلة عند اللسع يساعد على شفاء بعض الأمراض المستعصية كالتهاب الكبد الوبائي.

هل تعلم

ان كاترين هيبورن هي الممثلة الامريكية التي حظيت بالإنتشار الاكثر والجماهيرية الاكبر في اوروبا كاملة وذلك لانها خلقت وولدت للقيام بالادوار الكبيرة كما قال عنها احد النقاد وانها تعتبر بحق سيدة الشاشة الاميركية وان اول ادوارها كان في فيلم «انذار طلاق» عام ١٩٣٢، وان جيمس أجات كتب عنها كلاما خلده التاريخ لا وصف مدى جراتها واقدامها ونبوغها بكلام حلو اضاف الى شهرتها مزيدا من الذيوع؟ وانها مثلت مع الممثل الكبير سبنسر تراسي عدة افلام كانا فيها شريكين ناجحين؟ وانها حازت على جائزة الاكاديمية «الأوسكار عامين متتالين ١٩٦٨، ١٩٦٩»، واخيراً هل تعلم انها من مواليد عام ١٩٠٩؟!

ما أطرف هذا العالم! ما أطرف هذا العالم!

كلمات تتسبب بالأغماء

اصيبت امرأة امريكية في التاسعة والثلاثين من عمرها، لا تحتمل سماع كلمة «جنس»، بالاغماء اربع مرات لدى مثولها امام المحكمة خلال محاكمة رجل اتهمته باغتصابها.

وحددت المرأة التي تعاني من اضطرابات نفسية للمحكمة ٢٦ كلمة تتسبب في اصابتها بالاغماء، منها كلمات «غير شرعي، جنس، لواطي، وعدم الاشتهاء». وقالت لهيئة المحلفين: ان المتهم استغل وضعها وقام بالتلفظ بكلمة «جنس» امامها، ثم قام باغتصابها بعد ان اصيبت بالاغماء عند مدخل مسكنها!

عاشق متشدّد

رغب شاب مصري في لقاء حبيبته التي منعتها اسرتها من الخروج، فقام بارتداء ملابس المنقبات واثناء مروره بسوق البدرشين، على بعد ٢٠ كيلو متراً جنوبي القاهرة، لاحظت احدى المتسوقات الحذاء الرجالي الذي تلبسه «المنقبة» التي تسير أمامها واعتقدت على الفور ان «الشاب العاشق» من الاسلاميين المتشددين، فاخذت تصرخ وتستغيث، حتى القى المارة القبض عليه.

وقالت مصادر صحافية ان الشرطة اطلقت سراح الشاب العاشق في وقت لاحق.

شاهدوا التلفزيون ليلاً

تعهد الرئيس الفليبيني بدفع نفقات توصيل كابلات التلفزيون الى المنازل في شمال الفيليبين، وذلك بقصد الهاء المواطنين ليلاً، بعد ان ارتفعت نسبة المواليد في تلك المنطقة. وقال الرئيس، انه لاحظ زيادة هائلة في عدد سكان هذه المنطقة.

واضاف انه سيدفع ثلاثة ملايين بيزو من اجل الحصول على الكابلات «لكي يتاح للناس عمل شيء آخر في المساء».

طلاق في ليلة العرس ....

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان اسرائيلية طلبت الطلاق بعد اسبوع من زواجها. وقالت الصحيفة: بعد اسبوع من شهر العسل، بدأ الزوجان بفتح علب الهدايا التي وصلتهما من الاهل والاصدقاء، ثم رغبا في مشاهدة شريط الفيديو الخاص بعرسهما وحين «اكتشفت الزوجة ان شقيقتها لم تظهر في الفيلم مطلقاً، تملكها الغضب وصرخت: اريد الطلاق فوراً».

واضافت الصحيفة ان المحكمة التي تنظر في هذه القضية وافق قضاتها على طلب الطلاب فوراً.



الحمل: الأمور تقاس بنتائجها، ومن المبكر الحكم على ما يحدث!

الثور: تطور إيجابي على الصعيد العاطفي ... ولحظات سعيدة!

الجوزاء: زيارة مفاجئة من صديق طال انتظارك له!

السرطان: ما تفكر به لا يعني بالضرورة انه الحل الأمثل!

الأسد: مشروع استثماري ناجح بكل المقاييس!

العذراء: علاقة عاطفية عابرة، تزول بسرعة، حاذر من نتائجها!

الميزان: اللحظات الجميلة تاتي مرة واحدة فقط، عشها بكل ما تستطيع من قوة .. ومن حياة!

العقرب: ثق ان الحياة حلوة، وان جمالها يتوقف على الطريقة التي نحياها بها!

القوس: مشكلة خاصة في طريقها للحل، تشق بعدها برحابة الكون!

الجدي: نسيان الماضي شرط اساسي لكي نستطيع ان نحب الحاضر!

الدلو: السعادة هي ما ليس يُقال .. هي اللون مساء بهدوء!

الحوت: رسالة تحمل اخباراً سارة، فاسعد فرصة تتحقق!

تشيلي أصله من بيت ساحور، المخرج العالمي ميغيل ليتين :

رفضت زيارة اسرائيل لانني أريد ان اذهب إلى فلسطين المحررة

«يا صديقي أريد ان ارجع الى البلاد »

● دمشق :من تيسير خليل

في مهرجان دمشق السينمائي الاخير، تـرأس المخرج التشيلي العالمي ميغيل ليتين لجنة التحكيم . وفور وصوله الى دمشق بدأ بالاعلان عن فلسطينيته، اذ كان يكرر بين الفينة والاخرى انه فلسطيني من بيت ساحور هاجر جداه عام ١٩١٤ الى تشيلي وعندما بحث عن جذر اسمه وجده ميخائيل اليتيم.

تعرفت على ميغيل ليتين قبل ان اراه في كتاب الروائي العالمي ماركيز الذي كتبه عن مغامرة ليتين في تشيلي وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية في عدة طبعات.

ولعل المكافاة الكبيرة التي تلقيتها في المهرجان السينمائي الاخير هي رؤية ميغيل ليتين عن كثب والحديث معه.

ولكن يبقى السؤال مطروحا، لماذا هذا التجاهل لمخرج فلسطيني ما زال يصر على فلسطينيته، في الوقت الذي نروّج فيه لمخرجين عالميين اقل منه بكثير ؟! كثيرون منا لا يعرفون من هو ميغيل ليتين، لذا اسمحو لي، ان احاول رسم صورة شخصية له من خلال المعطيات المتوافرة التي بين يدي، علنا ندرك حجم الخسارة التي تكبدناها بتاخرنا في الاتصال بهذا الفنان العالمي الكبير المتحمس لقضايا العرب العادلة.

السينما انقذته من الموت

عند وقوع الانقلاب الفاشي في تشيلي كان اسمه مدرجا في قائمة المطلوبين، وقد سرت شائعة إعدامه أمام مؤسسة الافلام التشيلية التي كان يديرها، لكنه صدفة انقذ، وقد روى ليتين تلك الحادثة للروائي الشهير غابريل غارسيا ماركيز فصاغها على الشكل التالي:

«منذ حوالي اثنتي عشرة سنة، وفي الساعة السابعة ذات صباح اطلق رقيب في الجيش الرصاص فوق راسي وأمرني برفع يدي عاليا، انا وجماعة من المساجين كان يقودهم نحو بناء الافلام التشيلية حيث كنت اعمل، كانت المدينة كلها ترتجف تحت وطاة دوي القنابل والرصاص والطائرات المغيرة، وكان الرقيب شديد الاضطراب الى درجة انه سالني : الست انت مخرج فيلم «ابن آوى ناهيلتورو »؟ فاومات بالايجاب، وعندها نسي كل شيء، نسي القصف وصرخ فينا قائلا «لا تنظرو الى الوراء والا اطحت برؤوسكم »

..... ثم عاد الرقيب يرافقه نقيب وبدا يتعرف الى من سياخذهم الى القاعة، وعندما وصل الي قاطعه الرقيب قبل ان اتمكن انا من الاجابة قائلا :« كلا يا سيدي ! هذا الرجل غير مشبوه. ولقد جاء ليشكو جيرانه الذين حطموا سيارته » فنظر النقيب الي باشمئزاز قائلا :« كيف يستطيع المرء ان يكون بهذه السخافة في وقت كهذا ؟ قل له ان يخرج من هنا بحق الجحيم ».

اطلقت لساقي العنان وانا مقتنع انهم سيطلقون علي الرصاص في الظهر كعادتهم بحجة انني احاول الفرار. لكنهم لم يفعلوا!!!

جائزتا اوسكار !

بعد انقلاب بينوشيت، استقر ليتين في المكسيك واخرج فيلم «ملفات ماروسيا » بمشاركة الممثل الفرنسي جان ماريا فولونتيه، وقد منحته أكاديمية السينما الامريكية جائزة الاوسكار لافضل فيلم اجنبي عام ١٩٧٦، وهو يروي قصة مذبحة ضد عمال المناجم التشيليين في بدايات القرن الحالي.

في عام ١٩٧٨ اخرج فيلم «اللجوء الى المنهج» الماخوذ عن رواية بنفس العنوان للكاتب الكوبي أليخو كاربانتيير وقد شاركت في انتاج ذلك العمل الضخم كل من فرنسا والمكسيك وكوبا، وهو يتناول حياة الطغاة في امريكا اللاتينية، وفي نفس العام اخرج فيلم «ارملة مونتيل » مع الممثلة جير الدين شابلن، وهوفيلم ماخوذ عن قصة قصيرة للكاتب الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز.

في عام ١٩٨١ اخرج لحساب الحكومة النيكاراغوية فيلم «السينو والكوندور » وقد منحته اكاديمية السينما الامريكية جائزة الاوسكار لافضل فيلم اجنبي للمرة الثانية.

كما فاز هذا الفيلم بالجائزة الذهبية في مهرجان موسكو السينمائي، هو يحكي اسطورة عن طفل من نيكاراغوا حلمه الوحيد، مثل حلم شعبه هو ان يطير كالعصفور.

بعد اثنتي عشرة سنة من المنفى قرر ميغيل ليتين العودة الى بلاده سرا ليصور فيلما عن الحياة اليومية للتشيليين في ظل الدكتاتورية :« فقد اشعت صورة وطني في ضباب الحنين الى الوطن .ان تشيلي التي اذكر لم تعد موجودة، وليست هناك وسيلة لمخرج سينمائي كي يكتشف ثانية بلده الضائع أضمن من ان يعود اليه وتصويره من الداخل .»



ساندينو. القليل من الحياة'

إثر عودته الى وطنه بعد سنوات طويلة من المنفى سئل ليتين عن المنصب الذي يود ان يشغله، فاجاب ببساطة انه يود ان يصبح مختارا لبلدته بالميا الذي يتوافق اسمها مع اسم تدمر باللغات الاجنبية «بالميرا » اي مدينة النخيل ! لكن انغماس ليتين في شؤون بلدته المحلية لا يمنعه من الانغماس في القضايا الكونية الكبرى، فهو عضو مؤسس في لجنة السينمائيين الامريكيين اللاتينيين، كما انه عضو في المجلس التاسيسي للسينما الامريكية اللاتينية الجديدة.

وهو بالاضافة لذلك عضو في المجلس الدولي للسينما الامريكية ومقره في الولايات المتحدة.

في المؤتمر الصحفي الذي اقيم خلال مهرجان دمشق السينمائي قال ليتين «مناسبة عظيمة بالنسبة لي ان أكون في سورية، فاجدادي فلسطينيون من بيت ساحور، هاجروا عام ١٩١٤ الى تشيلي وقد ترعرعت في اجواء عربية، عندما جئت الى سوريا كنت ممتلئا بالانفعالات، لقد عدت الى طفولتي عندما كنت اسير في المنزل وجدي وجدتي يتكلمان العربية. لقد رايت الشيء نفسه هنا ..»

رفضت زيارة إسرائيل

واضاف ليتين خلال المؤتمر الصحفي قائلا : « لقد دعيت عدة مرات لزيارة اسرائيل وكانت العقود متوافرة للعمل في هوليود، الا انني لم اوافق مطلقا على زيارة اسرائيل كما لم اوقع اية عقود مع هوليود.

اقول بكل تواضع، حصلت على بعض النجاح الدولي، كانت العقود مسهلة للعمل في هوليود، واعرف من يامر بذلك ولم اوافق مطلقا ولم اوقع اية عقود مع هوليود. ورفضت زيارة اسرائيل من اجل مبدأ انساني ومنطقي لانني اريد ان اذهب الى فلسطين المحررة ».

واضاف قائلا :« لقد استعدت هنا في دمشق إحساسي ـ الذي لم يفارقني ابدا ـ باصولي العربية ».

نعم لقد اكتشف ميغيل ليتين طوال فترة بقائه في دمشق، وقد روى لي الصديق المترجم المجتهد ـ صالح علماني الذي رافق ميغيل ليتين طوال فترة بقائه في دمشق ـ القصة فقال : ان ليتين قد عرض عليه صور اقاربه في فلسطين التي كان قد اخذها من والده في تشيلي، وطلب منه ان يترجم العبارات المكتوبة على تلك الصور، وهكذا اكتشف ميغيل ليتين من خلال صالح علماني ان اسمه الحقيقي هو ميغيل اليتيم، وان اسمه مماثل تماما لاسم جده «ميخائيل اليتيم » الذي هاجر ايام سفر برلك من بيت ساحور الى تشيلي هربا من الجوع والظلم وبحثا عن حياة جديدة.

بالاضافة الى كتاباته المسرحية، كتب ميغيل ليتين رواية واحدة هي «مسافر الفصول الاربعة »، وفيها يروي قصة المهاجرين العرب الى تشيلي في بدايات القرن الحالي والرواية تتناول بالتحديد قصة اربعين امراة عربية في قرية بيت ساحور وبيت جالا في فلسطين يهاجرون للالتحاق بازواجهن الذين هاجروا قبلهن الى تشيلي، والرواية مبنية على قصة حقيقية سمعها ميغيل ليتين من جدته في رواية

« مسافر الفصول الاربعة » يقول ليتين على لسان شخص يحتضر :« ياصديقي اريد ان ارجع الى «البلاد » »، وهو يقول كلمة البلاد باللغة العربية.

قاموس الأهالي

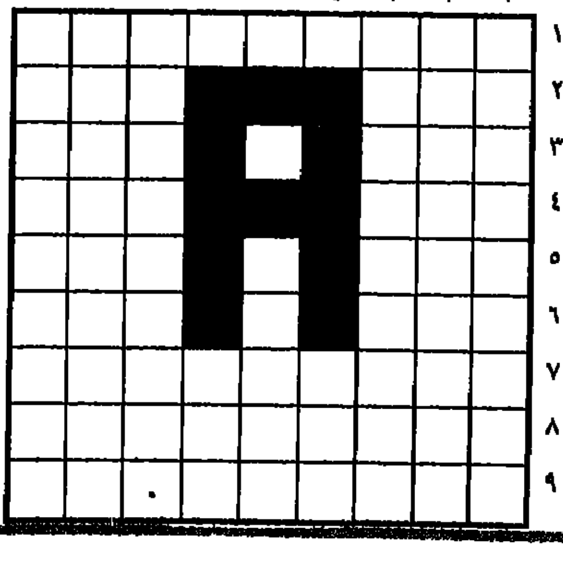
القطاع الرابع

تعبير اقتصادي مستحدث يشير إلى الفروع الحديثة في النشاطات الاقتصادية. وقد درج المحللون والمنظرون الاقتصاديون على تصنيف العاملين في قطاعات الاتصالات والإعلام والبحث والتنمية والمعلوماتية والتعليم والتكوين ... في القطاع الرابع وهو قطاع يرمز إلى العصر ما بعد الصناعي وتتميز به أساساً الدول الصناعية المتقدمة جداً.

الصفحة «٧٨٦»

الجزء الرابع ـ موسوعة السياسة

مربعات وحروف



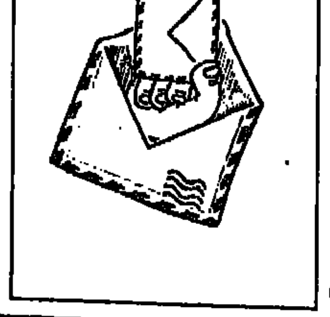
الافقي:
١ـ اغنية لام كلثوم + حرف.
٢ـ علم مؤنث + بمعنى جواب +و.
٣ـ مرض يصيب العين + احرف مختلفة.
٤ـ بمعنى طين + احرف مختلفة.
٥ـ حيوان مفترس + ا + متشابهان +ك.
٦ـ ابو البشر + حرف + عكس مر.
٧ـ من الحواس بدون ال معكوس + معركة اسلامية.
٨ـ علم مذكر معكوس + عامل مبعثرة + أ.
٩ـ بين اثنين معكوس+ في الحذاء معكوس+من الازهار ناقص حرف.

عمودي:
١ـ علم مذكر+ علم مذكر.
٢ـ عكس مدح+علم مذكر+في السماء.
٣ـ للقهوة معكوس+الرمال مبعثرة.
٤ـ حرف+ من النحل معكوس.
٥ـ حرف +حرف + دولة عربية.
٦ـ حرف+ في الشتاء.
٧ـ دولة اوروبية+ح+للطعام.
٨ـ بمعنى عسكري معكوس+في الرسم.
٩ـ من المشروبات المشهورة معكوس ناقص حرف + للتخيير.

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.



كنت منهمكا
بانتظارك هذا الصباح
وكانت يديّ تستثير المرايا
وتلقي ارتباكاتها في المؤجل
من جلّنار الكلام
وقفت أمام النوافذ
حتى تدلّى السفرجل
من زرقة التيه
هذا الصباح، ندائي العميق:
تعالي!!

الشاعر علي العامري

في مدينة الحسن الصناعية

العاملات دون ضمان اجتماعي، ويتعرضن للمضايقات ورواتبهن ٤٠ ديناراً فقط!

● كتبت : سهير أبو رواق

من أجل لقمة العيش وإطعام الأفواه الجائعة تتوافد على مدينة الحسن الصناعية في الشمال العديد من العاملات الكادحات والتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٥-٣٠) عاماً - وذلك للعمل في المصانع الموجودة في المدينة، ويتفاوت المستوى التعليمي للعاملات ما بين الثانوية وشهادتي الدبلوم والبكالوريس، وكما هو معلوم فان البطالة أصبحت ظاهرة في المجتمع لذلك لم تجد هؤلاء العاملات سوى المصانع الموجودة في مدينة الحسن الصناعية للعمل فيها، وفي المقابل وجدت بعض هذه المصانع الفرصة سانحة لإستغلال هؤلاء العاملات لكي تحقق هذه المصانع انتاجاً ضخماً وارباحاً وفيرة مقابل اجور زهيدة وقليلة لهؤلاء العاملات.

«الأهالي» كانت في مدينة الحسن الصناعية، والتقت بعض العاملات وكانت هذه النتائج....

قبل بدء العمل اليومي في احد المصانع بربع ساعة تقريباً، استوقفنا بعض العاملات الكادحات واللواتي في البداية رفضن اجراء اللقاء معهن خوفاً من صاحب المصنع، وبعد محاولات عديدة تم اقناع هؤلاء العاملات باهمية التحدث عن مشاكلهن وهمومهن، وكانت هناك عاملة جريئة نوعاً ما تحدثت لنا قائلة...

انا خريجة جامعة اليرموك/احصاء... مكثت في البيت خمس سنوات عاطلة عن العمل حتى سئمت هذا الحال وجئت الى المدينة الصناعية لكي أعمل فيها وأحصل على ما يسد حاجتي، لكني فوجئت بهذا العمل... وانا أعمل في هذا المصنع منذ سنة تقريباً ولو وجدت حلاً آخر افضل لتركت هذا العمل فوراً وبشكل عام وفي كل المصانع يبدأ العمل اليومي من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً وبعض المصانع حتى الساعة الخامسة والنصف مساءً عداك عن يوم الجمعة الذي من المفروض ان يكون عطلة رسمية لكن بعض ارباب المصانع يجبرون العاملات على الدوام فيه.

وتضيف قائلة:- احدى عشرة ساعة متتالية يومياً ودون استراحة ونحن نعمل عملاً دقيقاً ومتعباً ونظير هذا فقط اربعون ديناراً، ووصل الحال ببعض العاملات ان أخذت احداهن تسعة دنانير فقط اجرتها الشهرية مبرراً صاحب المصنع ذلك بقوله لها «انتاجك قليل وهذا ما تستحقينه»... نعم الاجور توزع حسب أهواء مدراء المصانع ولا يكون للخبرة أو الكفاءة اي دور... وبهذا تتعرض العاملة الى ظلم كبير...

وفي مصنع آخر تحدثنا الى عاملة اخرى قالت: - لدي سبعة اطفال أعيلهم، وزوجي توفي منذ ثلاث سنوات لذا اضطررت الى الانفاق على ابنائي ولم أجد طريقاً امامي سوى المدينة الصناعية للعمل فيها، لكن ماذا تفعل الاربعون ديناراً لي ولأسرتي ومع هذا الراتب القليل جداً فانا معرضة للطرد في اية لحظة لان جميع العاملات غير مثبتات ولا توجد جهة تدافع عن حقوقنا.

وتقول عاملة اخرى نعمل في المصنع عشر ساعات تقريباً وكاننا في (سجن) وسط اجراءات امنية مشددة علينا من قبل مدير المصنع والمشرفات... فالجميع يعاملنا معاملة قاسية وكاننا حيوانات ما علينا سوى أن نحرث وننتج ونجلب الارباح الوفيرة دون احترام لشخصيتنا ومشاعرنا واذا لم يعجبنا الوضع فالطرد من العمل هو الطريق الوحيد لنا... ونحن طوال اليوم لا نرى الشمس ونكاد نختنق في المصنع بالاضافة الى ان فترة الاستراحة فقط نصف ساعة، والغداء في المصنع سيء جداً فنبقى صائمين طوال اليوم... كما ان هناك البعض يجلبن معهن بعض السلع والمواد التموينية والسكاكر ويقمن ببيعها لنا باسعار مرتفعة لعدم وجود كفتريا او سوبر ماركت او متجر لكي نشتري ما نريد وحتى إن وجد فممنوع منعاً باتاً أن نخرج من المصنع إلا بعد انتهاء ساعات الدوام... وكاننا في منطقة صحراوية مهجورة...

وعاملة اخرى تقول:- لدي طفلان صغيران اضعهما في الحضانة التي انشئت في المدينة حديثاً، لكن للاسف هذه الحضانة غير نظيفة ولا تستوعب الكم الهائل من الاطفال لهؤلاء العاملات، فبعضهن يضيق بهن الحال ولا يعرفن اين يذهبن باطفالهن؟؟...

وتضيف ان الام العاملة تدفع نقوداً للحضانة والمفروض أن تكون حضانة طفلها مجاناً لان هذه الام تقضي نصف يومها في العمل وتهمل طفلها نظير أجر زهيد... بالاضافة الى أن معظم العاملات ياتين من مختلف مناطق اربد البعيدة والقريبة، لذا تعاني بعض العاملات من سوء المواصلات وتكون هذه المواصلات على حسابهن الخاص، ومثلاً اذا كانت العاملة من لواء بني كنانة وراتبها فقط اربعون ديناراً فكيف تستغله للمواصلات وكفاية حاجتها وحاجة ابنائها...

وتقول عاملة اخرى عندما قدمنا للعمل في المدينة وعدنا بان يكون لنا ضمان اجتماعي وتامين صحي، ولكن فوجئنا انها كانت وعوداً بالهواء وقد أصيبت العديد من العاملات بإصابات عمل ولم يجدن احداً يساعدهن او يعالجهن مع العلم انه توجد عيادة صحية في المدينة لكنها لا تفي بالحاجة ولا تكفي الكم الهائل من العاملات المريضات.

وكذلك في بعض المصانع يحاول بعض ارباب العمل والمشرفون والعمال استغلال الفتيات العاملات والاستهزاء بهن كنوع من التسلية لهم وقضاء وقت فراغهم ولا يوجد من يحاسبهم وتضيف أن جميع العاملات يجبرن على تنظيف المصانع يومياً دون رحمة او شفقة او رافة بحالهن.

تواطؤ بعض أعضاء الهيئة مع الادارة، وراء شق نقابة عمال البناء

الخلافات التنافسية بين أعضاء الكتلتين اللتين فاز أعضاؤهما منذ سنتين في انتخابات نقابة البناء (فرع الخزف) كانت السبب في استقالة الهيئة الادارية كاملة بعد أن قدم اثنان استقالتيهما في البداية.

وصرحت مصادر مطلعة على امور نقابة عمال البناء بمعلومات «للاهالي» حول الخلافات والنزاعات بين الاعضاء وقالت هذه المصادر أن الخلافات بين أعضاء الهيئة الادارية كانت على تمثيلهم في النقابة العامة، حيث انقسم أعضاء هذه الهيئة منذ عامين عندما أجريت انتخابات فرع الخزف حيث خاضت تلك الانتخابات كتلتان متنافستان، فاز من الكتلة الاولى خمسة أعضاء في حين فاز من الكتلة الثانية أربعة، وجاء التمثيل في النقابة لأربعة أعضاء من الكتلة الاولى، ولم يحظ أعضاء الكتلة الثانية بذلك التمثيل، وحين استقال اثنان من الكتلة الاولى منذ أسبوعين تقريباً لم يبق من هذه الكتلة عدد يمثلهم في النقابة، بحيث ترجح كفتهم أمام أعضاء الهيئة من الكتلة الاخرى، ولتضييع الفرصة ولعدم وصولهم للنقابة العامة استقال الاعضاء الثلاثة الباقون من الكتلة الاولى وبذلك وبشكل روتيني يتم حل الهيئة الادارية بشكل قانوني لانه لا يجوز أن يبقى أربعة أعضاء في الهيئة الادارية من أصل تسعة. وهكذا تم حل الهيئة الادارية لفرع الخزف والتي كان قد بقي على انتهائها سنتان كاملتان.



وفي اتصال هاتفي أجرته «الاهالي» مع رئيس النقابة العامة لعمال البناء قال المهندس علي العبادي أن استقالة الهيئة الادارية جاءت من أجل إفساح المجال لهيئة جديدة تتسلم زمام امور فرع النقابة، وقد يكون سبب ذلك أيضاً ان الاعضاء غير متفقين على خطوط العمل العريضة وكان الحل هو تقديم الاستقالات، بالاضافة الى خلافات داخلية في فرع الخزف على أسلوب تعامل بعض أعضاء الهيئة الادارية مع الادارة وقضايا العمل والعمال.

وحول خلافهم على التشكيل في النقابة العامة فاننا لم نشعر في النقابة العامة باي نوع من هذه الخلافات بينهم على التمثيل.

وقال هاجس حدادين وهو أول الاعضاء المستقيلين والذي أشعل فتيل الاستقالات أن الاستقالة اعتيادية وجاءت نتيجة نزاعات بين الاعضاء حيث تقدم بعضنا بمطالب لمدير الشركة تتمثل في مطالبة الشركة بتحسين أوضاع العمال ومن بينها زيادة الرواتب غير ان الشركة لم توافق على مطالبنا التي تقدمنا بها وقامت بدفع زيادة ضئيلة جداً، الامر الذي ادى الى استياء لدى العمال وشكهم في تواطؤ بعض لجان الهيئة مع ادارة الشركة، وعندما رأيت هذا الوضع قدمت استقالتي ثم تبعني عضو آخر ثم بقية

الفعاليات السياسية والنيابية تشجب الاستيلاء على بيانات «حشد»

حمزة منصور: هذا الاجراء لا ينسجم مع القانون ولا مع توجهات الحكومة

العملية التي أقدمت عليها الاجهزة الامنية أمس الاول الثلاثاء ١٩٩٦/٤/٩ ممثلة بالاستيلاء على بيانات سياسية صادرة عن «حشد» ودعوات لندوات سياسية متعلقة جميعها بموقف الحزب من الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء، وذلك بعد أن تم اعتراض سيارة الرفيق محمد خليل عضو المكتب السياسي لحشد مباشرة أثناء توجهه من مقر الحزب المركزي في عمان الى مقر الحزب في البلقاء.

هذه العملية أثارت غضب واستياء الفعاليات السياسية والحزبية واعتبرتها مؤشراً خطيراً للنكوص عن الديمقراطية خاصة وان البيان الوزاري الذي يتحدث عن الثورة البيضاء لم يجف حبره بعد، مما يؤكد أن الزعم بتوسيع نطاق هامش الحريات، امر غير صحيح وغير موضوعي في ظل الاستمرار ببرنامج وادي عربة واستحقاقاته.

«الاهالي» رصدت ردود فعل بعض هذه الفعاليات على تلك الخطوة وعلى النحو التالي:

«النائب حمزة منصور»

النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم جبهة العمل الاسلامي، علق على هذا الامر بقوله:

- أشعر بالاسف للاعتراض على مطبوعات صادرة عن حزب سياسي اردني يعمل وفقاً للدستور والقانون/.. واعتقد أن هذا الاجراء لا ينسجم مع القانون ولا مع التوجهات التي تعلن عنها الحكومة الحالية... ويمكن أن تضاف هذ الاجراءات الى سلسلة الاجراءات غير القانونية- بل العرفية - التي يشهدها مجتمعنا منذ معاهدة وادي عربة.

واضاف: أمل ان نرى اجراء يصوب هذا الوضع ويضع حداً لمثل هذه الممارسات العرفية.

فؤاد دبور: محاولة الحجر على الاحزاب خطوة مدانة

فؤاد دبور

الاستاذ فؤاد دبور نائب امين عام حزب البعث العربي التقدمي علق على ذلك بقوله:-

من حيث المبدأ فان اي حزب يتمتع بالشرعية القانونية من حقه أن يمارس نشاطه السياسي والاعلامي ضمن سقف القانون ولا يجوز إطلاقاً الاعتداء عليه وعلى اي من افراده من قبل اية جهة مادام انه لم يقم باي نشاط خارج نطاق القانون، وبالتالي ما حصل يشكل تعدياً على حرية الحزب، ولسنا - على الاطلاق - مع اي اجراء يتخذ ضد اي حزب مادام يعمل ويمارس نشاطاته في اطار ما تقدم.

واضاف: إن اية ممارسة ومن اية جهة كانت، او اية محاولة للحجر على حرية الاحزاب مرفوضة ومدانة. ونحن نرفض هذه التصرفات غير المسؤولة طالما أن الاحزاب ملتزمة بقانون الاحزاب والنظام العام.

د. سعيد ذياب: لابد من موقف مشترك في مواجهة الاعتداءات على الحريات العامة

الدكتور سعيد ذياب

الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني علق على ذلك بقوله: إننا إذ نستنكر ما اقدمت عليه احدى الاجهزة الأمنية بمصادرة بيانات سياسية لحزب يعمل في إطار القانون والدستور فإننا نعتبر هذه الخطوة اعتداء صارخاً على الحريات العامة ومناقضة للدستور وللتوجهات التي سبق وأن اعلنت الحكومة عنها، مما يستدعي موقفاً مشتركاً لاحزاب المعارضة ولعموم الاحزاب السياسية في البلاد كون مثل هذه الخطوة تشكل اعتداء على التعددية السياسية.

خليل حدادين: خطوة تعبر عن ذهنية عرفية

النائب خليل حدادين

النائب خليل حدادين علق على خطوة الاجهزة الامنية بقوله:- إن هذا عمل غير ديمقراطي ولا يتفق مع ما يسمى بالديمقراطية في البلاد. «فحشد» حزب مرخص من حقه أن يصدر بيانات سياسية وان يخاطب الجماهير بالطريقة التي يراها مناسبة طالما انه يعمل في إطار القانون.

واضاف: إن مثل هذا الاجراء يزيد من حالة الاحتقان السياسي في البلاد ويعبر عن ذهنية عرفية وتعكس حقيقة ما جاء في البيان الوزاري ازاء مسالة الحريات.

هذه عمان... هذه الزرقاء

الفنادق الشعبية عالم آخر...

التفكك الاسري، ارتفاع أجور السكن، وتدني الاجور جعلت البعض يتخذ منها سكناً دائماً..

● كتبت امال العطاونة

«اوتيلات» صغيرة تراها منتشرة في عمان والزرقاء وبخاصة في وسط البلد بكثافة، بعضها لا يتجاوز عدد غرفها الخمس واثاثها عبارة عن (٤-٥) أسرة متراصة لا يفصل بينها سوى ما يسمح للشخص بالوقوف، وخزائن بعضها بلاستيكي لا تتسع سوى للقليل القليل من الملابس والحقائب، واذا كانت هناك مقاعد خشبية «وطربيزة او طربيزات» في الغرفة فانها تكون رفاهية ما بعدها رفاهية!

وفي الصالة الرئيسة لهذد «الاوتيلات» تجد طاولة صغيرة يجلس خلفها شخص يعمل مديرا وموظف استقبال وعامل مقسم في نفس الوقت، وامامه بعض «الكبنات» الرثة حول طاولة عتيقة وفي مكان مرتفع «رف» حديدي عليه جهاز تلفاز، هذه ببساطة مواصفات «الاوتيلات» او ما تسمى بـ «الفنادق الشعبية» والتي كثيراً ما تشكل ملاذاً لزبائن من شتى الالوان والاصناف وبعضهم مقيم دائم او كما قال احد اصحاب هذه الفنادق «معزب».

ولأن اجرة النوم في الليلة تتراوح ما بين دينارين الى عشرة دنانير في معظم هذه الفنادق، فانك لا تجد فيها رجال اعمال او سياحاً بل نزلاء بعضهم «على باب الله» او مسافرون يمضون في عمان ليلة او اثنتين قبل متابعة سفرهم، ولكن البعض الاخر والذي اثار اهتمامنا، هم أولئك الذين يقيمون لفترات طويلة تتعدى في بعضها الخمس سنوات، وهم مواطنون اردنيون تركوا الاقامة بين الاهل وفي البيوت لأسباب متنوعة وفي جوانب منها غريبة وربما محزنة.

من هؤلاء على سبيل المثال عصام ٣٠ سنة وهو عامل مقسم في احدى الشركات ومقيم في فندق شعبي وسط الزرقاء منذ (٧) شهور ولكنه امضى ما يزيد على الثلاثة اعوام متنقلا بين فندق وآخر، والداه متوفيان وليس له سوى شقيقتين تزوجتا وانضمتا الى زوجيهما.

يروي لنا قصته فيقول انه ينتهي من عمله في الساعة الرابعة وفي حوالي الخامسة يكون قد عاد الى الفندق فيتناول طعام الغداء ويرتاح قليلاً ثم يخرج ليجلس في احد المقاهي أو يتجول سيراً على الاقدام في شوارع عمان ويعود بعد الثامنة ليكمل السهرة في الفندق، ثم يتوجه بعد ذلك الى النوم، وفي اليوم التالي يعيد الكرة برتابة متناهية.

اما ما أوصله الى هذه الحال فيقول انه وقبل حوالي الاربع سنوات كان يعيش وحيداً في بيت العائلة الذي هجره سكانه بوفاة والديه وسفر شقيقتيه، وكانت أحواله جيدة بعد ان ترك له والده بعض النقود، وبالصدفة تعرف على شخص يعمل «دلال عرائس» فاغراه هذا الشخص بحياة هانئة مع زوجة تقوم على خدمته وارشده الى فتاة قال له الكثير عنها وعن اخلاقها وجمالها وأصل أهلها.

وبعد أن غمزت الصنارة كما يقولون قام ذلك الدلال باصطحابه الى بيت أهلها وعرفه بهم وسرعان ما كان كل شيء يتم سريعاً، الجاهة والخطبة ثم الزواج، وليلة العرس اكتشف أن عروسه ليست عذراء، كما أوهموه، وقبل ان يقدم على ما لا تحمد عقباه حذرته العروس وقالت له انها كانت متزوجة من شخصين قبله.

وهكذا تبين له انه وقع ضحية حيلة رسمت له بدقة وعناية، ولما كان مؤخر صداق العروس (٣) آلاف دينار فقد فكر مليا قبل ان



يتسرع في طلاقها، غير انها وكما يقولون جعلته يرى «نجوم الظهر»، في الايام التالية حتى لم يبق امامه سوى طلاقها، ففعل، ولكنه باع حصته في منزل العائلة ليدفع مؤخرها.

والى ان يفرجها الله، بدأ يقيم في الفنادق الشعبية لانه غير قادر على استئجار بيت مستقل، وحتى اذا استاجره فانه لن يتمكن من تاثيثه، ويصف حياته هذه قائلا: كنت اظن ان الفرج سياتي قريباً وسريعاً، ولن تطول اقامتي في الفنادق، ولكنها طالت عاما وعامين وثلاثة وهانذا على وشك الدخول في العام الرابع.. «يفرجها الله»!

قصة اخرى من فندق آخر هي قصة محمد (٣٥سنة) ويعمل في «الطوبار» وهو يدفع (٣٠) ديناراً شهرياً في الصيف و (٦٠) في الشتاء لقاء اقامته في الفنادق، اما كيف ذلك فقد قال محمد: «ببساطة في الصيف انام على اسطح الفندق وهذا لا يتطلب سوى دينار واحد عن الليلة، اما في الشتاء فانام في الغرف وهو ما يكلف دينارين وربما ثلاثة، حسب الفندق.

وكما روى لنا فمنذ (٥) سنوات كان يقيم لوحده مع أمه في بيت متواضع في احد احياء عمان، وعندما توفيت امه العجوز فقد الامل في الحياة بعد ان فقد أعز انسانة لديه، فبدأ يعاني من الوحدة القاتلة وقلة العمل، وهو ما جعله يبيع اثاث بيته كاملا، واخيراً باع البيت.

وبعد بيع البيت لم يجد امامه سوى الفنادق الشعبية فراح يقيم فيها ويتنقل بينها، فهو يعمل بدءاً من الصباح الباكر ويعود في أوقات متاخرة من الليل، وقد انهك التعب فلا يكاد يغتسل ويبدل ملابسه حتى يغط في نوم عميق، وفي الايام التي لا يعمل فيها فانه يمضي معظم نهاره بحثاً عن عمل ومتجولاً في اسواق عمان ثم يعود في آخر الليل لينام، وهو يؤكد: لا احب الاختلاط كثيراً بالنزلاء لان ذلك سيجعلهم يسهرون عندي وبالتالي سيقلقون راحتي وأنا رجل «تعبان».

اما جميل (٤٩)سنة) فقصته مختلفة، فقد امضى معظم حياته في المانيا، وادمن على الكحول حتى جعله ذلك يفقد عمله ويطلق زوجته الالمانية، واخيراً عاد الى الاردن بعد ان تم تسفيره لعدم قدرته على الحصول على الاقامة بعد طلاق زوجته والتي لم يمض على زواجه منها سوى ثلاث سنوات في ذلك الحين.

وفي الاردن وجد نفسه وحيداً حيث ان جميع أخوته في الضفة الغربية، ولهذا اضطر للاقامة في الفنادق بشكل مؤقت، كما كان يفكر بادئ الامر، ولكن إقامته طالت، والآن تعدت السنتين، وهو بلا عمل ويعتاش على تسول النقود من الناس في الشوارع، واصحاب الفندق لا يتقاضون منه سوى نصف الاجرة تقديراً لوضعه وسنه وحالته الصحية.

ولعل حكاية امجد (٢٥) سنة تعكس جانباً آخر من حياة مدمني الفنادق الشعبية، فهو اضطر لترك المدرسة بعد ان فشل عدة سنوات في الدراسة، وعندما توفي والده ترك وراءه ثروة طائلة تقاسمها مع بقية اخوانه وأخواته، وكان نصيبه آلافاً كثيرة انفقها في الملاهي الليلية، وفي الصرف على رفاق السوء والكحول وعلى زوجة جعلته يصرف الالاف في المحاكم بعد أن طلبت الطلاق.

واخيراً اصبح «على الحديدة» وبسبب الخلافات السابقة بينه وبين أخوته على الارث، والعداءات التي استفحلت بينهم فقد رفض اي منهم استقباله أو مد يد العون له، لعلمهم زيادة على الخلافات والعداءات بانهم أن منحوه اي مبلغ فسوف ينفقه على الفور في شراء الكحول واحياء الليالي الحمراء في النوادي والملاهي.

وكان قد بقي معه مبلغ قليل قبل عامين فاقام في احد الفنادق الشعبية بعد أن كان يقيم في فنادق الخمسة نجوم الشهيرة بعمان، وبعد أن اصبح لا يملك فلسا واحداً ولا مصدر دخل ولا حتى مجرد عمل يعتاش منه، اصابته الصحوة فتاب وبدأ يصلي وتحسن سلوكه وهو ما أثار شفقة صاحب الفندق الذي كان يقيم فيه فوظفه عنده ليقوم على ادارة الفندق وخدمة النزلاء.

وها هو الآن يقول: «للمرة الاولى اكتشف ان القرش الحلال والذي ياتي من عرق الجبين له لذة مختلفة عن لذة الآلاف التي لم اتعب في جنيها، والآن لو قدر لي ان امتلك الآلاف من جديد، فلن اترك عملي هنا.

هذه بعض الحكايات من نزلاء الفنادق الشعبية في عمان والزرقاء، وهذه صور انسانية من بعض جوانب «وسط البلد» المليء بشتى صنوف الشخصيات والحالات.. هذه عمان والزرقاء في بعض جوانبها ووجوهها.

الاستفتاء مخطط اسرائيلي لمصادرة حق تقرير المصير الفلسطيني

قنبلة الاستفتاء تكشف عورة اتفاق اوسلو

● كتب: عليان عليان

قضيتان رئيسيتان حظيتا بإهتمام ومتابعة الراي العام الفلسطيني والعربي أولهما قضية الاستفتاء الذي طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز على الاتفاق النهائي مع السلطة الفلسطينية... والقضية الاخرى هي قمع سلطة الحكم الذاتي لجماهير الشعب الفلسطيني وتداعيات ذلك القمع الذي لقي تنديداً واسعاً من قبل ابناء شعبنا ومن قبل منظمات حقوق الانسان المحلية والاقليمية والدولية.

ويبدو أن مسلسل عمليات القمع من جانب سلطة الحكم الذاتي هدف ولا يزال يهدف الى الحصول على شهادة حسن سلوك اسرائيلية وللحصول على رضا اسرائيل من أجل استكمال تطبيق بنود اتفاق أوسلو «ب»، ولكن خدمات القمع هذه ظلت دونما جدوى وذهبت ادراج الرياح، ولم تكسب سلطة الحكم الذاتي سوى سواد الوجه، فزاد وجهها سواداً على سواد.

الاستفتاء

على عكس ما تشتهي سفن الحكم الذاتي جرت الرياح السياسية الاسرائيلية حين فجر شيمون بيريز قنبلته السياسية ابان رحلته التاريخية الى كل من عمان وقطر، معلناً ومن على متن طائرته العسكرية بانه لن يوقع اتفاقاً للحل النهائي مع الفلسطينيين قبل اجراء استفتاء شعبي على ذلك الاتفاق.

لقد خاطب بيريز الصحفيين الذين رافقوه في رحلته بقوله:ـ سوف اقترح على مؤسسات حزب العمل استفتاء العبر من الماضي وتجاربه، ويجب أن نعرف أن البرنامج هو حوار بيننا وبين انفسنا.. وسنطلب تفويضاً من الجماهير لإجراء مفاوضات مع السوريين، وسنعرض النتائج للاستفتاء الشعبي، وسنطلب تفويضاً لإجراء مفاوضات حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وايضاً سنعرض نتائج هذه المفاوضات للاستفتاء العام.

لقد ذهب هذا الاعلان المفاجيء «لشيمون بيريز» بدماغ سلطة الحكم الذاتي وافقدها صوابها مشيرة عبر تصريحات عرفات وطاقم وزارته ومستشاريه بان هذا تخل وتراجع عن اتفاق أوسلو، ولم تنفع كافة التطمينات التي قدمها بيريز في هذا المجال في ان الاستفتاء مجرد خيار مطروح، وان طرح هذا الخيار دليل على جدية اسرائيل في توجهها لعقد مفاوضات المرحلة النهائية.

كما أن سلطة الحكم الذاتي لم تاخذ على محمل الجد ما ذهب اليه بعض الكتاب والمحللين المتفائلين في الجانبين العربي والاسرائيلي، حيث أن هؤلاء الكتاب عملوا على تزيين طرح الاستفتاء وابراز مفاتنه ومحاسنه من زاوية انه شأن اسرائيلي داخلي لا يؤثر على الاتفاقات والقرارات الدولية/ وانه جاء لكسب المترددين من الناخبين الاسرائيليين الذين تتراوح نسبتهم وفق استطلاعات الراي ما بين ٤ـ٦٪، ولكسب المستوطنين في المعركه الانتخابية في مواجهة الليكود الذين اصروا على حواراتهم مع بيريز عبر زعيمهم الحاخام «يوال بن نون» على شرطي ابقاء المستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية والاستفتاء، ولكسب الحزب الوطني الديني (المفدال) لصالح الإئتلاف المستقبلي /ولسحب البساط من تحت اقدام الليكود من أجل تنفيذ الاتفاقات ومواصلة المفاوضات في مرحلة ما بعد الانتخابات، وللحيلولة دون استصدار تشريعات من الكنيست في حال عدم حصول إئتلاف العمل على اغلبية مريحة، بحيث تحد مثل هذه التشريعات من قدرة العمل على مواصلة التفاوض وتنفيذ الاتفاقات.



مبررات واهنه

وفي التقدير الموضوعي ان سوق المبررات على هذا النحو ينطوي على تضليل كبير ارتباطاً بمسالتين هما:

المسالة الاولى:ـ على الرغم من ان الاستفتاء طرح انتخابي لكسب المعركة في مواجهة الليكود، إلا انه موضوع برنامجي، ملزم لحزب العمل في المرحلة المقبلة في حال فوزه، واذا لم يلتزم به فسيواجه خطر فرط الإئتلاف وسقوط الحكومة.

المسالة الثانية: ان الاستفتاء على الحل النهائي مع الفلسطينيين مقترن بطرح ثوابت برنامجية ـ وردت في تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي «يهودا براك» وفي تصريحات شمعون بيريز للاذاعة الاسرائيلية ابان زيارته لسلطنة عمان، وهذه الثوابت تحدد أسس وشكل الحل النهائي مع الجانب الفلسطيني، وتقزم حتى كيان الحكم الذاتي وتصب عملياً في مخطط التقاسم الوظيفي للسلطة مع الاردن وابرز هذه الثوابت:ـ

لا دولة ذات قوميتين/ لا لترحيل للفلسطينيين/ لا رقابة اسرائيلية على شعب آخر/ القدس عاصمة اسرائيل الموحده/ وادي الاردن حدود اسرائيل الامنية/ الابقاء على كافة المستوطنات في الضفة والقطاع تحت السيادة الاسرائيلية.

خطورة الاستفتاء

من خلال ما تقدم نرى ان طرح الاستفتاء والنقاط البرنامجية الجديدة التي سيصار الى طرحها في مؤتمر حزب العمل في (٢٥) نيسان الجاري من اجل تحويلها الى برنامج لحزب العمل للانتخابات والمرحلة القادمة... تنطوي على خطر رئيسي في انها تحدد منذ اللحظة مصير مفاوضات المرحلة النهائية ازاء كافة القضايا الجوهرية والرئيسية التي ستبحث فيها... فاذا كانت القدس ـ وفق التوجهات البرنامجية لمؤتمر حزب العمل ـ ستظل عاصمة موحدة وابدية (لاسرائيل)... واذا كانت المستوطنات ستبقى جميعها في الضفة والقطاع وتحت السيادة الاسرائيلية... واذا كان وادي الاردن سيظل حدود اسرائيل الامنية بما يذكرنا بمشروع ايجال الون... واذا كان موضوع النازحين يراوح في اجتماعات اللجنة الرباعية عند عنوان تعريف من «هو النازح» واذا كان موضوع اللاجئين يدفع كله في مفاوضات متعددة الاطراف وفي معاهدة وادي عربة عبر التوطين.. اذا كان ذلك كله فعلى ماذا سيفاوض الفلسطينيون في المرحلة النهائية؟ ما هو شكل الحل النهائي؟ وعلى ماذا سيكون الاستفتاء الاسرائيلي؟ وفي تقديرنا اننا سنكون امام حكم ذاتي غير قابل للتطور الى دولة، محصور عمله في الجانب الاداري والقمعي والخدماتي، خاضع للسيادة الاسرائيلية، ...حركته باتجاه الخارج وتحديداً تجاه الاردن محكومة بالسيطرة الاسرائيلية على وادي الاردن والجسور المقامة عليه... وهذا الشكل للحل النهائي من منظور شيمون بيريز لا يختلف كثيراً عن شكل الحل النهائي من منظور زعيم الليكود «بنيامين نتنياهو»، أو من منظور ارئيل شارون فكلا الطرفين «العمل والليكود» يؤكدان على حكم ذاتي دون سيادة، وعلى بقاء المستوطنات في الضفة والقطاع تحت السيادة الاسرائيلية وعدم تفكيكها، وعلى القدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل، وعلى ان يظل وادي الاردن حدوداً ـ امنية لاسرائيل.

وبالتالي فان الاستفتاء المزمع اجراؤه هو استفتاء على هذا الشكل من الحل النهائي، الذي هو في المحصلة استفتاء على مصادرة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وكافة حقوقه الوطنية المشروعة.

لقد نصت القوانين والاعراف الدولية على ان يستفتي الشعب حول القضايا المتعلقة بحقه في تقرير المصير، اما ان يستفتي الآخرون على حق شعب آخر في تقرير مصيره فهذا خروج سافر على القوانين والاعراف الدولية، لكن هذا الخروج مدعوم بقوة وقرار الادارة الامريكية التي اعتبرت الاستفتاء شأناً داخلياً اسرائيلياً.. ومدعوم بقوة التطبيع مع العواصم العربية، التي ما انفكت تنشد غزلاً في العلاقة مع اسرائيل.

لقد أعلن احمد قريع ـ رئيس مجلس الحكم الذاتي ـ بانه اذا لجأت اسرائيل الى الاستفتاء فان سلطة الحكم الذاتي ستلجأ هي الاخرى لاستفتاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على اتفاق المرحلة النهائية... وفي تقديرنا ان مثل هذه التصريحات من قبل احمد قريع لا تزيد على كونها «فشة خلق» ليس اكثر بعد أن أحرقت سلطة الحكم الذاتي جميع سفنها وبعد ان أجلت البحث في القضايا الاساسية للمرحلة النهائية، وبعد أن طبعت معظم العواصم العربية علاقتها مع اسرائيل بغطاء من اتفاقات اوسلو.

«مسلسل القمع»

القضية الاخرى التي شغلت بال الراي العام الفلسطيني والعربي ذلك القمع المنفلت من عقاله الذي ترتكبه سلطة الحكم الذاتي واجهزتها الامنية بحق جماهير شعبنا بعد العمليات الاستشهادية التي ادت الى مصرع ٦٢ صهيونياً وجرح ما يزيد على (٢٠٠) آخرين فالاعتقالات طالت حتى الآن اكثر من (١٠٠٠) مواطن فلسطيني بتهمة الانتماء لحركتي حماس والجهاد والفصائل الديمقراطية، والتدمير المنهجي يتم على قدم وساق للبنى الاساسية للمقاومة... ووصلت الامور الى حد اقتحام جامعة (النجاح) في نابلس واطلاق النار على طلبة مؤيدين لحماس، واطلاق النار على مسيرة في جامعة بيرزيت باتجاه رام الله للاحتجاج لاعضاء مجلس الحكم الذاتي على ممارسات السلطة، وقتل احد المواطنين في البيرة لانه لم يمتثل لاوامر الشرطة عند أحد الحواجز.

لقد ارادت سلطة الحكم الذاتي من مزاولة هذا النشاط القمعي أن تكسب اسرائيل لتنفيذ ما تبقى من اتفاق اوسلو «ب»، لكنها رغم كل عمليات القمع التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني ورغم اعتقالها (١١) من أصل (١٣) كادراً عسكرياً لحماس والجهاد وفقاً للائحة الاسرائيلية ـ باعتراف رئيس جهاز الامن الوقائي محمد دحلان ـ الا انها لم ترض اسرائيل بعد لتقوم بتنفيذ كافة بنود اوسلو «ب».

لقد ادانت منظمات حقوق الانسان عمليات البطش والتنكيل التي تمارسها كل من اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي وقالت منظمة "watch" لحقوق الانسان التي تتخذ من نيويورك مقراً لها... قالت في رسالة لها لكل من بيريز وياسر عرفات «ان استعراض القوة بشكل عشوائي من جانب السلطات الاسرائيلية والفلسطينية يمثل انتهاكاً لحق الاشخاص في الحرية والامن... وان ذلك مخالف للمعايير الدولية.

رغم عمليات القمع لم تكسب سلطة الحكم الذاتي رضا اسرائيل ولم تحصل بعد على وسام الاستحقاق منها، وفي نفس الوقت خسرت تاييد الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وكما يقول المثل الشعبي (صار ليها زي مصيفة الغور، لا صيفه صيفت ولا شتاها عرضها)... ويبدو انها باستجابتها الكبيرة جداً لإملاءات الجانب الاسرائيلي في الجانب الامني دخلت في ثنايا الكمين الاسرائيلي، لإفقادها اي شعبية تؤهلها لتنفيذ مخطط التقاسم الوظيفي مع الاردن في الضفة الغربية بحيث تكون السيادة لإسرائيل والامن للاردن والخدمات لسلطات محلية فلسطينية.

لقد ادرك عرفات خسارته الكبيرة للشارع في لقاءاته مع الطلاب والاهالي في كل من رام الله ونابلس حين صرخت في وجهه احدى السيدات ـ وسط تصفيق الجميع ـ الا تشعر بالخجل وانت تسمح للشرطة بالاغارة على جامعة النجاح، وحين صرخ بوجهه أحد طلاب جامعة بيت لحم:ـ يا ابو عمار خلال ٢٠ عاماً من الاحتلال لم يجرؤ اي شخص على الاغارة على الجامعات.

لقد أدرك عرفات خطورة الموقف في مجال سحب البساط من تحت اقدامه حينما راح يستجدي الحضور في رام الله ونابلس: (قد تكون السلطة اخطات، واذا لم تتحملونا فمن يتحملنا)... وحين تم فصل مدير شرطة نابلس وحين تعهد بمحاسبة كل من ارتكب اخطاء في الاجهزة الامنية الفلسطينية.

تيسير خالد: لاحوار في ظل سياسة اللغتين واللسانين

تعقيبا على التصريحات التي صدرت عن بعض اوساط السلطة الفلسطينية حول الحوار الوطني صرح تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي:

التصريحات التي اطلقتها بعض اوساط السلطة الفلسطينية حول الحوار تفتقر الى المصداقية والجدية، وهي من نوع المواقف الاعلامية المجانية التي لا يترتب عليها شيء ملموس. فالحوار الوطني حتى يبدأ بنجاح وحتى يبلغ اهدافه بحاجة الى مقومات ومستلزمات من اهمها وقف ممارسات الاجهزة وتعدياتها على الحريات العامة والديمقراطية وحقوق المواطن والكف عن الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، هذا الى جانب التحديد الواضح والصريح لعناوين الحوار الذي تدعو اليه هذه الأوساط والهدف منه، والاجابة بصراحة عن القضايا السياسية الكبيرة التي تتناقلها وسائل الاعلام. فالسلطة وقبل البدء باي حوار مطالبة ان تقدم للمعارضة الفلسطينية سواء تلك المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية او المعارضة الاسلامية اجوبة رسمية حول ما تتناقله وسائل الاعلام بشان وثيقة التفاهم بين محمود عباس ـ ابو مازن ويوسي بيلين، اذ لا وظيفة للحوار حول مفاوضات ترتيبات الوضع الدائم في ظل وثيقة التفاهم هذه غير التغطية على سياسة الحديث بلغتين ولسانين التي اعتدنا عليها من اوساط السلطة وفريق اوسلو، وان تعطي اجوبة رسمية كذلك حول حقيقة ما يجري من مفاوضات مع المستوطنين ومواقف كل من السلطة وحكومة اسرائيل. فالمعارضة الفلسطينية ونحن جزء منها لا يمكنها استقبال دعوات للحوار في ظل اصرار فريق اوسلو الفلسطيني واصرار السلطة على مواصلة ذات السياسة التي تمت ممارستها قبل اوسلو، سياسة المفاوضات السرية مع حكومة اسرائيل والمستوطنين وسياسة خداع الرأي العام في الوقت نفسه وتغطية كل ذلك بالحديث عن حوار وطني. واضاف خالد ان الجبهة الديمقراطية تتابع ما يصدر عن السلطة من تصريحات ومواقف وتنسق مواقفها مع الجبهة الشعبية بشكل خاص والقوى والهيئات والشخصيات الوطنية المعارضة بشكل عام حتى لا يقع احد في اخطاء مبكرة يمكن ان تدمر فرص الشروع بحوار وطني جاد ومسؤول يقوم على الشفافية ويبتعد عن المناورات الاعلامية والسياسية وبما يمكن من وقف ما لحق بالوحدة الوطنية من دمار وتدمير وما لحق بالمصالح والحقوق الوطنية من خسائر فادحة نتيجة سياسة الانفراد والتفرد التي يواصل فريق اوسلو الفلسطيني السير عليها.

حماس: الحوار مع السلطة لن يسبق وقف اجراءاتها القمعية

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً حول ما تناقلته وسائل الاعلام عن وساطة جديدة بينها وبين سلطة الحكم الذاتي وجاء في البيان ان الحركة فوجئت بما تناولته وسائل الإعلام خلال الأيام القليلة الماضية حول اعتزام وفد من بعض الشخصيات الفلسطينية في الداخل القيام بزيارة للعاصمة الأردنية واللقاء ببعض قيادات «حماس» فيها للتوسط بينها وبين السلطة ـ كما اشادت وسائل الإعلام ـ ولعل المفاجأة تمثلت في أن ذلك يخالف الاعراف والاصول المتعارف عليها، وهي أن أي لقاء يتم بين طرفين لا بد ان يحظى بالموافقة منهما سواء لجهة الموعد المناسب لعقد اللقاء ومكانه او لجهة الغرض من اللقاء وجدول أعماله .. وهذا ما لم يتم على الإطلاق.

إننا إذ نعبر عن التقدير والشكر لوفد الوساطة وحرصه على وحدة الصف الفلسطيني، فإننا نرى ان الحوار مع السلطة الفلسطينية ليس بحاجة إلى وسطاء، حيث اتفق الطرفان «السلطة وحماس» في لقاء القاهرة الذي تم في شهر كانون أول «ديسمبر» ١٩٩٥ على ان الحوار هو الوسيلة الحضارية لمعالجة المشكلات وفض النزاعات، وتم تشكيل لجنة لهذا الغرض من الطرفين..

لذا فإن الحديث عن عناوين جديدة للوساطة يعد تراجعاً عن اتفاق القاهرة، الذي كان من أهم انجازاته الاتفاق على مجموعة من الاسس والمرتكزات التي تحكم الخلاف بين الطرفين.

إننا وفي ضوء ذلك كله نود ان نوضح ما يلي:

١ـ إننا في حركة «حماس» اذ نرحب بأي جهود للوساطة، فإننا نعتقد ان الخطوة الأولى للوسطاء ينبغي ان تتم باللقاء مع السلطة لمطالبتها بتوفير الأرضية المناسبة وإشاعة المناخ الملائم عبر وقفها لكافة الممارسات والاجراءات القمعية التي تنتهك حقوق الإنسان.

٢ـ إن التركيز على أن اللقاء في الأردن سيكون مع قيادة حركة «حماس»، هو محاولة مكشوفة من قبل السلطة للإيحاء بأن المركز القيادي لحركة «حماس» هو في الأردن، وهو خلاف الحقيقة.

٣ـ ان قيادات حركة «حماس» موجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، وان اي قرار استراتيجي للحركة يتخذ من قبل القيادات المسؤولة عن القطاعات الجغرافية الثلاثة المشار إليها.

٤ـ ان ما تشيعه اجهزة السلطة واعلام الاحتلال حول توجهات مزعومة لبعض اخواننا المعتقلين لا يعتد به، وهو على اية حال لا يمثل رأي الحركة ولا يلزمها.

٥ـ لقد بات واضحاً لكل ابناء شعبنا وأمتنا ولكل العقلاء والمنصفين ان السلطة الفلسطينية هي المعتدية ليس على حركة «حماس» وحدها بل على شعبنا ومؤسساته الوطنية ورجالاته الخيّرين وعلى طلابه، جيل المستقبل، ومع ذلك ورغم ان حركة «حماس» في موقع المعتدى عليه فقد ترفعت عن الاستجابة لاستفزازات السلطة وتجنبت الرد على هجمتها المسعورة وذلك حقناً لدماء شعبنا وصوناً لوحدته الوطنية وادخاراً لجهوده في مواجهة الاحتلال الصهيوني المستمر لأرضه ومقدساته.

...تداعيات في الحديث عن وكالة الغوث

الاردن لم يعد دولة مضيفة للاجئين

● كتب سالم النحاس

في الاونة الاخيرة وعلى وجه التحديد منذ بداية هذا العام تناقلت الصحف المحلية اخباراً متنوعة تتعلق بوكالة الغوث الدولية، وكنت كل ما يقع بصري على خبر له علاقة بهذه المؤسسة تنقلني الذكريات الى بدايات السبعينات حيث كنت قد عملت في هذه المؤسسة لمدة تقارب من العام والنصف حملت الكثير من الذكريات التي تجعلني دائماً احن اليها واتابع أخبار هذه المؤسسة.

لقد كانت جميع الاخبار التي نقلتها الصحف تدور حول مستقبل هذه المؤسسة وسياسات الاجور للعاملين المحليين فيها، فعلى ما اذكر كانت وكالة الغوث الدولية خلال السبعينات تعتبر من أفضل أرباب العمل في الاردن وكان العمل في هذه المؤسسة هو امل وطموح النخبة من الخريجين وعلى ما أذكر كانت ادارة الوكالة تعتمد مؤشر غلاء المعيشة كشرط لتحسين الاجور وكانت تحرص على أن تكون أجور العاملين فيها في مستوى يمكن العاملين من العيش الكريم والذي يتناسب مع كونها احدى مؤسسات هيئة الامم المتحدة.

في عام ١٩٧٥ وبناءً على طلب بعض العاملين في الاقطار الاخرى، وعلى وجه التحديد لبنان، حيث كانت الرواتب التي يتقاضاها العاملون خارج الوكالة افضل بكثير من الاجور التي تدفعها الوكالة، طلب العاملون في الوكالة ضرورة مساواتهم مع العاملين خارجها، ولقد دار حوار بين ادارة الوكالة وممثلي العاملين في ذلك الوقت توصل الطرفان بعدها الى اتفاق لإجراء مسوحات شاملة تأخذ بعين الاعتبار الاجور والمنافع الاخرى التي يتمتع بها العاملون في ثلاثة قطاعات، الدولة المضيفة، القطاع الخاص، والمؤسسات الدولية في البلدان المضيفة، وثبت هذا الاتفاق في مذكرة التفاهم التي وقعت بين ادارة الوكالة وممثلي العاملين عام ١٩٧٩ وأجريت مسوحات في جميع الاقطار التي تعمل فيها الوكالة باشراف هيئة متخصصة مستقلة من هيئة الامم المتحدة اسمها (International Civil Ser- (ICSC) vice Commission) كان أخر هذه المسوحات المسح الذي تم لقطاع المعلمين في الاردن عام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ الذي اثبتت نتائجه ضرورة التزام ادارة الوكالة بدفع زيادة تقارب ٦٠٪ لقطاع المعلمين في حينه، الا ان ادارة الوكالة لم تلتزم بدفع ما كان يجب ان تدفعه للمعلمين بحجة العجز المالي المصطنع وكان ذلك مخالفاً لبنود الاتفاق مما اضطر هيئة الـ ICSC ان تقطع علاقاتها مع الوكالة لانها لم تحترم اتفاقاتها في ذلك الحين.

إن المسوحات التي اجريت في تلك الفترة كانت مسوحات شاملة وكانت تساوي ادارة الوكالة مع ممثلي العاملين في جمع المعلومات بعد تصميم الاستبيان وكانت تقوم مؤسسة ICSC بتحليل المعلومات وتتم مناقشتها بحضور مندوبين عن ادارة الوكالة وممثلي العاملين وتكون توصيات ICSC ملزمة الا انه وللاسف لم تلتزم ادارة الوكالة ولم تحترم اتفاقاتها في حينها.

لقد اثبتت نتائج المسوحات في تلك الفترة أن نظام الاجور في الاردن متخلف ليس فقط بما يتعلق بالاجر الشهري الذي يتسلمه موظف الوكالة بل متخلف بما يتعلق بتعويضات نهاية الخدمة والتامين الصحي، مما دعا ادارة الوكالة لاستقدام مؤسسة أمريكية متخصصة في تعويضات نهاية الخدمة «مؤسسة (Buck)» لدراسة الاسواق في الدول المضيفة، وعلى ما اذكر أن الدراسة التي قامت بها مؤسسة BUCK اثبتت ان تعويضات نهاية الخدمة التي تقدمها وكالة الغوث لا تعادل اكثر من ٢٥٪ مما تدفعه مثيلاتها في الاسواق المحلية بالاضافة الى كثير من الامتيازات الاخرى فعلى سبيل المثال يحرم الموظف المستقيل في وكالة الغوث في تلك الفترة من اية تعويضات غير صندوق الادخار بينما كانت تدفع بعض المؤسسات تعويضات للموظف المستقيل بعد خدمة خمس سنوات أو عشر سنوات.

في عام ١٩٨٥ أعلنت الوكالة عن عجز مالي ترتب عليه تجميد الكثير من الامتيازات التي كان يتمتع بها موظفو الوكالة بما في ذلك جميع الامتيازات التي أثبتتها المسوحات المتعلقة بالاجور أو تعويض نهاية الخدمة ولقد استمر هذا التجميد لمدة عامين بعدها. ولقناعة ادارة الوكالة باحقية الموظفين في هذه الامتيازات أخذت الوكالة بالافراج عن بعض الحقوق كما قامت بتعديل نظام تعويض نهاية الخدمة ليس كما عكستها نتائج المسوحات وانما بطريقة افضل قليلاً.

إن المراقب لاجراءات الوكالة يلمس بانها مقتنعة قناعة مطلقة باحقية تعديل الاجور غير انها في كافة المناسبات تقدم اعذاراً واهية تتنافى مع وكالة الغوث كمؤسسة انسانية نشأت لتقديم الخدمات لشعب نكب وشرد وان قرار هيئة الامم ١٩٤ الذي انبثقت على أساسه الوكالة والذي ينص على استمرارية الوكالة بتقديم خدماتها الى ان يصار الى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين اما بالعودة أو التعويض، وتقديم الخدمات لا يمكن أن تستمر دون كوادر بشرية وهذه الكوادر البشرية يجب أن تعامل معاملة عادلة تليق بالمؤسسة التي يعملون فيها.

وفي كثير من الاحيان يقف المراقب حائراً بين سلم الاجور التي تدفع للعاملين في الوكالة من جنسيات غير فلسطينية والعاملين المحليين، فرواتب الاجانب، تعادل على الإقل عشرات الاضعاف من رواتب العاملين المحليين وفي كثير من المواقع ويكون الموظف المحلي مؤهلاً أكثر من الموظف الاجنبي، إن المراقب لمثل هذه الممارسات في كثير من المناسبات يشعر وكان السياسات العامة في هذا المنطقة تتدخل في مسيرة الوكالة وتؤثر عليها لتحولها من مؤسسة دولية إنسانية لاداة ضاغطة تزيد من معاناة الفلسطينيين بشكل عام والعاملين فيها بشكل خاص.

لقد تخلت إدارة الوكالة في الآونة الاخيرة عن كل اتفاقاتها مع العاملين وفقدت مصداقيتها في التعامل واخذت تصر على ضرورة مقارنة العاملين فيها مع العاملين في الدول المضيفة فقط وتخلت عن القطاع الخاص والمؤسسات الدولية المثيلة في الدول المضيفة، كل هذه السلوكيات تثير التساؤل، وحتى المقارنة أصبحت تهمل الكثير من المنافع غير المنظورة أو يتم تقييمها بطرق غير مقنعة ولا اود أن ادخل في التفاصيل المعروفة لإدارة الوكالة والعاملين ولا أود أن اذكر بالوعود الكثيرة التي لم تف بها إدارة الوكالة، لكن أكثر ما يدعو للاستغراب في الآونة الاخيرة هو تغيير اسم مدير شؤون الوكالة في الاردن الى مدير عمليات الوكالة في الاردن (وكان الوكالة اصبحت شركة خاصة يدير برامجها مدير يمكن أن تلحق هذه البرامج او العمليات باية برامج شبيهة لها في الدولة أو القطاع الخاص) او أن هذا القرار سياسي يهدف الى شطب دور الاردن من دولة مضيفة للاجئين الى دولة بها لاجئين مواطنين.

اين الهدف الذي انشئت من اجله الوكالة ولماذا هذا التحول؟ ومما يدعو للاستغراب ايضاً أن وكالة الغوث قامت ومنذ بداية هذا العام بدفع زيادات مجزية في كافة مناطق عملياتها ما عدا الاردن التي اصرت على اجراء مقارنة بينها وبين الدولة بهدف تجميد رواتب العاملين في الاردن، فهل يا ترى هناك مشروع أو مخطط لالغاء الوكالة في الاردن وتسليم الخدمات للدولة وكيف يمكن ان يفكر في ذلك والوكالة لازالت تقدم الخدمات حتى في المناطق التي تدار من قبل سلطة الحكم الذاتي في فلسطين؟ ويذكر أن الوكالة قامت بدفع زيادات لكافة العاملين تزيد على ٨٪ من رواتبهم اعتباراً من بداية عام ١٩٩٦.

وفي الوقت نفسه فان ادارة الوكالة مازالت تصر على تطبيق ما هو لصالحها في إطار انظمة هيئة الامم المتحدة وذلك فيما يتعلق بالحقوق النقابية للعاملين (معلمين، خدمات، عمال) اذ ان هذه الهيئات النقابية لقطاعات العاملين مازالت تتمتع فقط بالصفة الاستشارية ولا تمتلك لونا نقابياً قادراً على تمثيل مصالح العاملين بصورة جدية ويستمر هذا الوضع رغم العديد من المطالبات المتكررة.

ان انتخابات لجان العاملين بالوكالة على الأبواب.. ومن المفروض ان يبحث العاملون بصورة جدية الوضع الاستشاري للجانهم، والمضامين السياسية لتحويل الاردن الى دولة غير مضيفة للاجئين. ذلك لان المدخل لتحقيق مطالب العاملين يفتح على هاتين المسالتين. اما الاصوات التي تعلو في كل انتخابات لهذه اللجان التي تدعو لطمس هذه المضامين فهي أصوات لا تصب الا في صالح التسريع بالخطى التدريجية لانهاء الوكالة وبالتالي الاعتراف بان اتفاق اوسلو ووادي عربة قد قدما حلاً نهائياً لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

قراءة قانونية في دستورية النقابات

● المحامي
هاني محمد الدحله

فقهاء القانون والقضاء/ متفقون على ان المواثيق والمعاهدات الدولية أعلى مرتبه من الدساتير والتشاريع الوطنية.....

ذلك أن المعاهدات الدولية هي نتيجة اتفاق ارادتين دوليتين او اكثر.... ولذلك فهي مقدمة في التطبيق على التشريع المحلي.. وقد نصت معظم دساتير العالم على ان المواثيق والمعاهدات الدولية التي تبرمها الدولة نافذة في اراضيها، وقد ورد في المادة ـ ٣٣ ـ من الدستور الاردني في نص صريح على نفاذ المعاهدات والاتفاقات الدولية التي تبرم من قبل السلطة الاردنية...

وحيث أن المواثيق والمعاهدات الدولية مقدمة في الاعتبار/على التشاريع المحلية فهي ملزمة في احكامها للدول التي ابرمتها.....

وقد ورد في المادة الثانية/ من العهد الدولي/للحقوق المدنية والسياسية الصادرة عن الامم المتحدة/ما يلي:- «تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد اذا كانت تدابيرها التشريعية او غير التشريعية القائمة لا تكفل فعلا اعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد/ بان تتخذ طبقا لإجراءاتها الدستورية ولأحكام هذا العهد ما يكون ضرورياً لهذه الاعمال من تدابير تشريعية وغير تشريعية/....».

ومن الرجوع لاحكام المادة ـ ٢٢ ـ من العهد الدولي المذكور.... نجدها تنص/:-

١ـ لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين/بما في ذلك حق انشاء النقابات والانضمام اليها من اجل حماية مصالحه.....

كذلك اذا رجعنا الى احكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان/ نجده ينص في الفقرة ـ ٤ ـ من المادة ـ ٢٣ ـ/ على ما يلي/:-

لكل شخص حق انشاء النقابات مع آخرين والانضمام اليها من اجل حماية مصالحه». كما انه من الرجوع لاحكام العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية/ نجده ينص في المادة ـ ٨ ـ/ على ما يلي/:-

أ ـ حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع آخرين وفي الانضمام للنقابة التي يختارها دونما قيد/سوى قواعد المنظمة المعنية/.......................... ولا يجوز اخضاع ممارسة هذا الحق لأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون/ تشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي لصيانة الامن القومي او النظام العام/ او لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم/....»

وحيث أن المملكة الاردنية الهاشمية قد ابرمت ووافقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية/بتاريخ ـ ٢٨/٥/٧٥ـ واصبح نافذا بحقها بتاريخ ـ ٢٣/٣/١٩٧٦ـ.....

كما ابرمت ووافقت واصبحت طرفا في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية/بتاريخ/ـ٣٠/٦/١٩٧٢ ـ واصبح نافذا بحقها بتاريخ ـ ٢٨/٥/١٩٧٥ـ.....

فان مؤدى ذلك/ ان قوانين النقابات الصادرة في المملكة والمعمول بها منذ حوالي اربعين سنة متواصلة وحتى الأن هي قوانين دستورية لا مجال للشك في دستوريتها واتفاقها مع احكام المواثيق والمعاهدات الدولية/.....

فاذا أضفنا الى ذلك أن المادة ـ ١٦ـ فقرة ـ٢ـ/ من الدستور الاردني/ قد نصت صراحة على حق الاردنيين في تاليف الجمعيات/......

وحيث أن النقابة تندرج تحت معنى الجمعية... أو ان الجمعية والنقابة هما كلمتان بنفس المعنى/... لوجدنا أن قوانين النقابات دستورية ايضاً وصادرة سنداً لاحكام الدستور/....

ذلك انه من الرجوع الى الترجمة الانجليزية للدستور الاردني المطبوع من مجلس الامة/نجده يستعمل كلمة Sociaties ـ لترجمة كلمة جمعيات... ومن الرجوع لقاموس الاصطلاحات القانونية وترجمتها للعربية/نجد أن كلمة ـ Sociaty ـ معناها ـ مجتمع ـ جمعية ـ نقابة ـ .....

ولذلك فان تشريع النقابات بموجب قوانين هو تشريع دستوري/من هذه الناحية ايضاً/..... لان النقابة هي جمعية/ بدليل أن بعض الجمعيات تطلق على نفسها اسم منظمة او رابطة وترخص باسم/منظمة او رابطة/ بموجب قانون الجمعيات/ مثل المنظمة العربية لحقوق الانسان/ ورابطة الكتاب/.....

ولو ورد في قانون نقابة المحامين أو الاطباء/أن اسمها/ هو جمعية المحامين/ـ او جمعية الاطباء/هل يختلف الحكم الدستوري/مادام المعنى واحد بين النقابة والجمعية.. ومادام الحكم القانوني واحد للتسميتين... مع العلم بان القواعد القانونية المعمول بها ان العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للالفاظ والمباني/.....

فاذا اضفنا الى ذلك ايضاً ان العرف الدستوري يصبح جزءاً من الدستور ويعمل به متى دام واستقر بهدوء مدة طويلة من الزمن، وعلى ذلك اجماع كتب الفقه والقضاء..

وحيث أن قوانين النقابات هي تشاريع صادرة عن السلطة ونافذة ومستقرة منذ حوالي اربعين سنة/فان اي محاولة للانتقاص من حقوقها او الادعاء بعدم دستورية قوانينها هي محاولة لا تستند الى اساس من الدستور او القانون/....

أما محاولة عرض قوانين النقابات على المجلس العالي لتفسير الدستور/ـ فهو امر غير جائز اصلا/. لان هذه القوانين هي قوانين دستورية/للاسباب الواردة اعلاه..

ولان المواضيع التي يجوز عرضها على المجلس العالي لتفسير الدستور/ هي المواضيع التي لم يصدر بها قانون او أن هناك غموضاً في حكمها او جواز تشريعها/وليست قوانين النقابات من هذه الفئة/..... وقد وضع المجلس العالي لتفسير الدستور في قراره رقم ـ ٢ ـ لسنة ـ ١٩٩٠ ـ القاعدة التالية للعرف الدستوري/والتي اصبح معمولا بها كجزء من الدستور/حيث ورد في القرار المذكور/ما يلي:-

«وعن السؤال الثاني نجد انه من المتفق عليه حسب قواعد الفقه الدستوري ان العرف الدستوري يصلح اساساً لتفسير النصوص الغامضة/في الدستور او التي تحتمل التاويل.....

وحيث أن التعامل في تطبيق الدستور الاردني/قد جرى على سبيل التكرار وفي عدة دورات استثنائية/منذ عام ـ١٩٤٨ـ/ على جواز اضافة امور اخرى على ما تضمنته الدعوة الاولى. فان ما ينبني على ذلك أن هذا التعامل المتكرر يشكل عرفا دستوريا وقاعدة صالحة لتفسير النص المطلوب تفسيره بجواز اضافة أمور جديدة بارادة ملكية لاحقة الى الامور التي تضمنتها الدعوة الاولى للدورة الاستثنائية/....»

من ذلك يتضح أن هذا القرار الذي اصبح جزءاً من الدستور الاردني/قد جعل العرف الدستوري جزءاً من احكام الدستور... واصبح الاستناد اليه جائزاً للحكم بدستورية/قوانين النقابات المعمول بها/والنافذة منذ أربعين عاما وحتى الأن/....

اما ادعاء البعض بان النقابات تتعدى الدور المحدد لها في قوانينها وتتدخل في السياسة. فذلك ادعاء لا علاقة له بدستورية قوانين النقابات. ولا يعالج عن طريق المجلس العالي لتفسير الدستور....

ومع أن دور النقابات الاردنية منذ تاسيسها وحتى الأن/ كان دوراً وطنياً مهماً ساهم الى حد كبير في نشر الوعي بين المواطنين وتصدى للكثير من المشاريع المشبوهة ايام الاحكام العرفية وايام غياب الاحزاب السياسية المرخصة عن الساحة/....

فان هذا الدور لازال مطلوبا بعد الترخيص للاحزاب السياسية/... لان دور النقابات المهنية هو دور تعاون مع المواطنين في الامور الوطنية العليا والمصلحة العامة للوطن/التي تهم كل مواطن/سواء كان حزبيا أو نقابيا أو عاديا....

ومن هذا المفهوم/ فاننا ندعو لتعزيز دور النقابات في كل مجال/... ولان المواطنين لا زالوا ينتظرون من هذه النقابات الاستمرار في دورها الوطني الفعال...

في أيام عمان المسرحية الثالثة:

«الفوانيس» و «الورشة» تفشلان التطبيع المسرحي مع «اسرائيل»

«الورشة» بوصلة مصرية لمقاومة التطبيع

● كتب محرر الشؤون الثقافية

اثبتت فرقة (الورشة) المصرية شانها شان مختلف المؤسسات الثقافية في مصر ـ ارض الكنانة ـ انها بوصلة في مقاومة التطبيع، بعيداً من المجاملات والمزايدات وذلك حينما رفضت أن تقدم فرقة «شروق» القادمة من فلسطين المحتلة ١٩٤٨ عرضها المسرحي في إطار المهرجان الثالث لأيام عمان المسرحية، وهي في رفضها هذا وجدت تاييداً وتثميناً واسعاً من جمهور المسرح بشكل خاص ومن كافة القوى الشعبية المناهضة للتطبيع... كما لقيت مؤازرة تستحق التثمين والتقدير من رئيس مسرح الفوانيس ومدير المهرجان الاستاذ نادر عمران وذلك في مواجهة الحملات الاعلامية الرخيصة التي شنتها بعض الصحف ضد فرقة (الورشة) والتشكيك بها وفي مواجهة البكاء الكاذب ودموع التماسيح على اهلنا في مناطق ١٩٤٨.

«الورشة والفوانيس لم تنسحبا»

فرقة الورشة لم تنسحب من المهرجان كما أشاعت بعض وسائل الاعلام بل اوقفت عروضها مؤقتاً، وكذلك فرقة مسرح الفوانيس، ومن ثم تم استئناف العروض المتبقية وفق الجدول المحدد وجاء في بيان مشترك وقعه كل من رئيس مسرح الفوانيس ورئيس فرقة الورشة ما يلي:- نعلن نحن فرقة مسرح الفوانيس ومسرح الورشة المسرحية المنظمون لمهرجان أيام عمان المسرحية الثالثة «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة» والذي ينتهي بتاريخ ١١/٤/١٩٩٦ التزامنا الكامل بالجدول المعد لأيام عمان المسرحية كما هو.. ودون إضافة أي فريق آخر اتخذ قراره دون الرجوع الى منظمي المهرجان، كما نفى الاستاذ نادر عمران بوصفه رئيساً للمهرجان ما اشيع على لسانه عن انسحاب فرقتي الفوانيس والورشة وقال في تصريح صحفي:- حيث اننا جهتان منظمتان للمهرجان، لا يمكن لنا ان ننسحب خاصة واننا قمنا بدعوة المشاركين في المهرجان، واستغرب من اين جاء هذا الخبر واود ان أؤكد على أن المهرجان مازال قائماً وفق البرنامج المعلن سابقاً، مع تغيير واحد الا وهو تاجيل عرض «كلام الليل» لتوفيق الجبالي بسبب تاخر وصوله»

نحبكم ولكن!

وكانت فرقة (الورشة) المصرية قد اعلنت عن إيقاف عروضها بشكل مؤقت خلال يومي ٧ـ٨/٤/١٩٩٦ احتجاجاً على مشاركة فرقة من مناطق ١٩٤٨ بما يخدم عملية التطبيع. وبسبب أن الفرقة غير مدرجة في برنامج العروض... واصدرت فرقة الورشة بياناً صحفياً اوضحت فيه بشكل مفصل موقفها جاء فيه:-

(لقد اوقفت فرقة الورشة عروضها المشاركه في مهرجان أيام عمان المسرحية الثالثة ـ الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة ـ ليومي ٧ـ٨/٤/١٩٩٦ وذلك بسبب رفضها لدعوة فرقة مسرحية (غير مدرجة في البرنامج) للاشتراك في المهرجان دون الرجوع للمنظمين (الفوانيس والورشة)، والاصرار على تقديم عروضها رغم الاعتراض والرفض الذي أعلن صباح يوم ٧/٤/١٩٩٦ من قبل فرقة (الورشة) وعدد من المشاركين في المهرجان.

والسبب الأخر:- أن أعضاء تلك الفرقة من فلسطينيي ١٩٤٨ الذين يحملون جوازات سفر (اسرائيلية) الذين بقوا في الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وثبتوا بها واصروا على النضال ضد الكيان العنصري... أننا نقدر معاناتهم ونتفهم موقفهم ونتألم له ونعتبرهم أشقاء لنا إلا اننا ـ رسمياً ـ نرفض استخدامهم كحصان طروادة في المحاولات المستمرة (لإسرائيل) لكسر طوق رفض التطبيع الشعبي في جميع انحاء بلادنا العربية

لم تدع فرقة الشروق وكان رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الفنان محمد يوسف العبادي ـ قد أعلن ان اللجنة وجهت دعوة للفرقة (الشروق) بعد أن خاطبت وزارة الثقافة في سلطة الحكم الذاتي بهذا الخصوص وأن الوزارة قامت بتزكية هذه الفرقة.

لكن الاستاذ نادر عمران مدير المهرجان ورئيس فرقة الفوانيس نفى أن تكون ادارة المهرجان في صورة مخاطبة ودعوة فرقة (الشروق) واشار الى أن اللجنة العليا التي خاطبت وزارة الثقافة في سلطة الحكم الذاتي، غير موجودة اصلاً ولم تلتئم في اي اجتماع او قرار.

مدير دائرة المسرح بوزارة الثقافة لسلطة الحكم الذاتي اشار في رسالة موجهة للفنان محمد يوسف العبادي بان تزكية الوزارة لهذه الفرقة جاء بناء على طلب العبادي نفسه وان وزارة الثقافة لم ترشح هذه الفرقة لتمثيل فلسطين في هذا الملتقى، لان مثل هذا الترشيح يخضع لشروط واجراءات لم تنطبق على هذه الفرقة.

وهكذا نجحت فرقتا (الفوانيس) (والورشة) المنظمتان للمهرجان في استبعاد فرقة (الشروق) التي كانت ستمثل عملياً (اسرائيل) وليس (فلسطين) كما يزعم المتباكون، وبالتالي نجحتا في تسجيل نقطة لصالحهما من زاوية افشال التطبيع المسرحي مع العدو الصهيوني.

وافادت مصادرنا ان جهات ثقافية اردنية اجرت اتصالا مع اوساط ثقافية عربية في حيفا بخصوص وضع فرقة (الشروق) فجاء الرد بان هذه الفرقة تابعة لوزارة المعارف الاسرائيلية وتتلقى دعماً ماديا منها.



دروس التجربة المصرية في مجابهة التطبيع

● محمد أبو الرب

تشكل التجربة المصرية في مجابهة المخططات الصهيونية، تجربة غنية، وخاصة في مجال الدفاع عن الثقافة القومية في مواجهة التطبيع ومواجهة الهيمنة الامبريالية واستهدافاتها في دمج العرب مع اسرائيل في وحدة اقليمية على أساس التبعية التامة للولايات المتحدة الامريكية.

لقد تنادى المثقفون المصريون الى تاسيس لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في نيسان ١٩٧٩، وقد رسمت منذ البداية أهدافها في حماية التراث الكفاحي للشعب المصري، وقد نجحت التجربة الثقافية المصرية في ترتيب نفسها بآليات تنظيمية تحقق أهدافها في حماية التراث الوطني من الاعتداء الصهيوني والامبريالي، وفي مقاومة سياسة تعديل المناهج الدراسية، والى حماية الوعي الوطني من كل اشكال التضليل والتشويه، والحرص على رفض كل اشكال التبعية الثقافية والفكرية، والسعي لتحصين الاعلام المصري من سيطرة الاعلام الاجنبي في اطار المحافظة على الاطار العربي للارض المصرية والمصريين.

وفي وقت مبكر، نشط المثقفون عبر الاستخدام كل الوسائل والمنابر المتاحة من الكتابة واقامة الندوات والمؤتمرات الى الاعتصامات والمظاهرات، ومن امثلة ذلك: الحوار مع صانعي القرار التربوي والاعلامي، كما دافع المثقفون المصريون عن زملائهم المعتقلين في حملات المعارضة على المشاركة المصرية في العدوان الثلاثيني على شعب العراق، وقبلها بسنوات نشط المهنيون من خلال نقاباتهم في مقاومة التطبيع والذي جعلوه مشروطاً باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الى أن وصلت الى حد التظاهر في معرض الكتاب السنوي المصري عام ١٩٨١ تحت شعار (لا للصهيونية، لا لتمثيل اسرائيل في معرض الكتاب)، كما شاركت اللجنة الخاصة بالدفاع عن الثقافة الوطنية في المظاهرة المشهورة (المعرض الصناعي) عام ١٩٨٥، وفي الدفاع عن موقف الجندي المصري (سليمان خاطر) في نفس العام من خلال توقيع العرائض وتنظيم الاجتماعات الجماهيرية وتعبئتها بالواجب الوطني تجاه المخاطر التي تهدد الوطن وتسيء لاستقلاله.

واهتمت نشاطات المثقفين بحرية الفكر والتعبير في مصر تحت شعار (لا ثقافة حرة دون ديمقراطية)، ودعت الى صون الحريات في النشر، والغاء الرقابة، ونددت بالاجراءات غير الديمقراطية خاصة في عام ١٩٨١ وهي الفترة التي يسميها المصريون (مذبحة الحريات).

وبعد... فان التجربة المصرية الفنية، لم تكن مقتصرة على الجغرافية المصرية، بل اخترقتها للمجال العربي... ولان الخطاب السياسي يرتبط جدلياً بالخطاب الثقافي، فان الموضوع الفلسطيني كان على جدول اعمالها، على قاعدة ان القضية الفلسطينية هي قضية مصرية أولاً، ولها علاقة مباشرة بالاستقلال الوطني المصري، فلجات جهود المثقفين الى استنفار كل الامكانات وتوظيف الخبرة الفنية لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ولم تكتف ببيانات التنديد، بل كانت هناك مشاركة عضوية بالذهاب مباشرة الى بيروت، وارسلت سفينة (المناصرة) المصرية... واجتاحت المظاهرات شوارع القاهرة وجامعاتها.

واستمر الدعم حتى بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، فقد افردت مجلة (المواجهة) عدداً خاصاً لحركة المقاومة، اضافة لعقد المهرجانات والمؤتمرات المؤيدة والداعمة لها، ونجاح المصريين في عقد ندوة بعنوان (ثقافة المقاومة) عام ١٩٨٨ بعد انتصاراً للانتفاضة الفلسطينية التي لم يكن قد مضى عام اول على انطلاقها.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحارى ـ تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد: ت: ٢٧٣٢٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦
مادبا: ت: ٥٤٥٣٥٤
الكرك: ت: ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٩٨٦٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة